الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف–

كليــة الآداب واللغــات

قسم اللغة والأدب العربي

# تعليمية الفضاء في كتب الطور الابتدائي

## – مقاربة عرفانية في نماذج مختارة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب:

–تقيدة بدر الدين

إشراف الأستاذ:

– رمضان عابد

أعضاء لجنة المناقشة:

| الاسم وللقب | الرتبة | مؤسسة الإنتساب | الصفة |
|---|---|---|---|
| هدى زيام | محاضر — أ – | جامعة الشاذلي بن جديد–الطارف– | رئيسا |
| رمضان عابد | مساعد — أ | جامعة الشاذلي بن جديد–الطارف | مشرفا ومقررا |
| حسان عجمي | محاضر — أ – | جامعة الشاذلي بن جديد–الطارف | ممتحنا |

السنة الجامعية: 2022-2023

** دعـاء **

اللهم ارحمنا بالقرآن واجعله أساسا ونورا وهدى .

اللهم لا تجعلنا ممن يسمعون القول ولا يفقهون، ولا تجعل الغرور يصيبنا إذا نجحنا، واجعلنا ممن يحبون العمل والمثابرة، وأجعل النجاح رفيقا لحياتنا، ولا تجعل اليأس والخمول مكانا في حياتنا .

اللهم وفقنا دائما وكن معنا ولا تكن علينا .

**آميـن يارب العالميــن**

**إهداء**

-إلى عائلتي الكريمة : أبي وأمي حفظهما الله وأطال الله في عمرهما وأمدهما بالصحة والعافية،

- إلى إخوتي الأعزاء على قلبي "عبد الغاني، فريد، منير، وعبد الحليم " أسأل الله عز وجل أن يحفظهم بعينه التي لا تنام.

و إلى أستاذي المشرف الذي كان لي عونا في إنجاز هذا البحث .

و إلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي دون استثناء .

و إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث.

## شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا في إنجاز هذا العمل ونسأله أن يتقبله منا قبولا حسنا، ونصلي ونسلم على سيد الأنام الذي تكاملت بنصحه الأخلاق وحسنت الأيام.

نتقدم بالشكر والعرفان والامتنان إلى الأستاذ المشرف "**رمضان عابد**" الذي أحاط هذا البحث بالاهتمام والجهد وبالرعاية والتوجيه، فكانت لتوجيهاته الفعالة وإرشاداته الناجحة الفضل الكبير في إتمامه.

# مدخـــل: التعليمية

**مقدمة**

لقد خلق الله تعالى الإنسان وميزه عن باقي المخلوقات، بالعقل ميزه ورفع مكانته، وجعله خليفته في هذه الأرض،ومن خلال هذا العقل يدرك الإنسان حقيقة وجوده وحقيقة هذا الكون وواجباته تجاه خالقه من طاعة وعبادة...، فكل حواسه ونشاطاته يتحكم فيها هذا العقل داخل الدماغ، حتى اللغة في اكتسابها وتخزينها وإنتاجها لا تخرج عن تلك العمليات العقلية المختلفة، فهي أداة ووسيلة ضرورية لتواصل المرء مع غيره كما أنها المرآة العاكسة التي تعكس خياله ومشاعره وعواطفه ومكنوناته وأفكاره.....

ولا يزال المرء يكتسب ويتعلم لغته انطلاقا من أسرته ومحيطه إلى تلك المؤسسات التعليمية التي اتبعت مناهج وطرائق مختلفة في العملية التعليمية اللغوية، ومن بينها تعليمية الفضاء التي اعتمدت في تعليم الناشئة خاصة،حيث تحاول ربط هذا الفضاء بعملية التصور والإدراك داخل الذهن والتعبير عنها خطاطيا باللغة لفظا أو كتابة،فهناك علاقة بين اللغة والجانب الفكري والتصوري داخل الذهن، وهذا ما سعت إليه اللسانيات العرفانية مؤخرا إذ اهتمت بالبحث في العلاقة بين الفكر واللغة،أي البحث في تلك العمليات الإدراكية داخل الذهن من خلال اللغة، لذلك جاء هذا الموضوع الموسوم ب:"تعليمية الفضاء في كتب الطور الابتدائي مقاربة عرفانية في نماذج مختارة " ودوافع البحث في هذا الموضوع عديدة **أهمها**:

– الرغبة في معرفة هذا العلم الجديد الذي يحاول دراسة العقل البشري وعلاقته باللغة.

– محاولة معرفة طرائق وآليات تعليمية الفضاء ودورها في اكتساب المعارف اللغوية وغير اللغوية وخاصة الرياضيات.

–التوسع في حقل اللسانيات والخروج من بوتقة المواضيع اللسانية البنيوية.

– مواكبة البحث اللساني المعاصر الذي تقدم خطوات في الفكر الغربي وفي بعض البلدان العربية كالمغرب وتونس مثلا.

– تطبيق النظرية العرفانية المتمثلة في اتجاهها الفضائي أو ما يعرف باللسانيات الفضائية، ( لسانيات الجهة) على اللغة العربية .

و لهذا الموضوع أهمية بالغة في نجاح العملية التعليمية وبناء معارف لغوية وغير لغوية وفق عملية التصور الذهني لهذا الفضاء الواقعي، إذ يعد هذا الفضاء مرجعا حقيقيا في لغتنا التواصلية والتعليمية من خلال تلك

الاستعارات التي دلت عليها تلك العبارات اللغوية المختلفة الدالة على الفضاء والتي حوتها كتب تعليم الطور الابتدائي.

ولما كان لهذا الفضاء من دور بارز في تعلم اللغة يجدربنا أن نطرح بعض الأسئلة:

**ما المقصود بالعلوم العرفانية التي تنتمي إليها اللسانيات العرفانية؟.**

**وما هي اللسانيات العرفانية ؟ وما هي أهم مبادئها وموضوعاتها؟**

**و ما الفضاء؟ وما هي المسارات الفضائية وأنواعها؟**

**وما هي أهم الحروف والأفعال الفضائية؟ وما دورها في بناء المعرفة التصورية وكيفيه تمثيلها للواقع داخل الذهن ؟وما علاقة الفضاء بتعلم الرياضيات؟**

وقد استشهدنا ببعض النماذج والأمثلة التوضيحية التي حوتها كتب تعليم الطور الابتدائي منها كتب التحضيري والسنوات الأولى والثانية والثالثة.

-أما فيما يخص المنهج المتبع في هذا الموضوع، فهو المنهج الوصفي يتخلله التحليل والتفسير، اعتمدنا عليه في وصف تلك العلوم العرفانية، وكذلك اللسانيات العرفانية، ومبادئها وموضوعاتها، ضف إلى ذلك تلك اللغة التي عبرت عن الفضاء في التعليم الابتدائي، كما اعتمدنا كذلك المنهج التاريخي الذي من خلاله قدمنا حوصلة موجزة حول نشأه العلوم العرفانية، وكذلك حول نشأه اللسانيات العرفانية التي تشكلت وتأسست عبر فترات زمنية مختلفة ومتتابعة.

وعليه قسمنا البحث إلى مقدمة ومدخل وفصلين.

تناولت المقدمة عناصر هذا البحث من التعريف بالموضوع، وأسباب اختياره وأهميته وأهدافه وكذلك تحديد الإشكالية والأسئلة الجزئية التي تفرعت عنها الدراسات اللسانية حول هذا الموضوع، وكذلك المصادر والمراجع المعتمدة،بعدها تحديد أهم الصعوبات التي واجهتنا في إنشاء هذا البحث، أما أخيرا فكانت للشكر العام والخاص.

**أما المدخل** :فكان ملخصا موجزا حول تعليمية اللغة وأهميتها في اكتساب اللغة عند المتعلم.

**وأما الفصل الأول**:فتناول الاتجاه اللساني المعاصر، وقد احتوى على ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول: العلوم العرفانية (نشأتها ومفهومها) والحديث عن الآراء التي اختلفت حول تاريخ نشأة هذه العلوم، أما المبحث الثاني فكان بعنوان :(اللسانيات العرفانية)، وتناول نشأة هذا الاتجاه اللساني الجديد ومفهومه وأهم مبادئه وموضوعاته.

أما المبحث الثالث: حدد بعنوان:(اللسانيات الفضائية)وتناولنا فيه عناوين فرعية،كمفهوم الفضاء لغة واصطلاحا، وكذلك مفهومه عند علمائنا القدامى وعند اللسانيين الغربيين المحدثين، ثم مفهوم الفضاءات الذهنية التي جاء بها Foncannier(فونكانيي).

**أما الفصل الثاني**: وهو تطبيقي وكان عنوانه: تعليمية الفضاء في كتب الطور الابتدائي، وتطرقنا فيه إلى التعريف الموجز بتلك المسارات الفضائية،وأنواعها،والتمثيل ببعض النماذج المختارة من بعض كتب التعليم الابتدائي، ثم التعريف بتلك الحروف والأفعال الفضائية، والتمثيل لها كذلك ببعض النماذج المختارة من الكتب نفسها. أما الخاتمة:فتضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

وأما فيما يخص الدراسات السابقة لهذا الموضوع فانها قليلة، وهذا في حدود اطلاعنا، مثل تلك المواضيع التي أنجزت في جامعة- الطارف- التي لها علاقة بموضوعنا هذا كموضوع حروف الفضاء في كتب اللغة العربية للطور الابتدائي -دراسة تركيبية دلالية 2017/ 2018، والمسارات الفضائية في القرآن الكريم من إعداد الطالبة حنان بن جامع وآمال غريب، سنة 2019/ /2020، والتعابير الفضائية في كتب التحضير والسنة أولى ابتدائي - مقاربة عرفانية من إعداد الطالبتين زهيرة شنوقة ومديحة زواوي سنة 2020/ 2021.
اعتمد البحث على بعض المصادر والمراجع الحديثة خاصة في مجال العرفانية لعل أهمها: الدلالة المعرفية ومشروع بناء هندسة المعنى، للدكتور عبد الكبير الحسيني، دراسات دلالية في اللغة العربية،لعبد المجيد جحفة، اللسانيات المعرفية- مقاربة للمنظور اللساني الحديث والنحو العربي- لعبد الرحمن مجيد حمود، والإدراكيات -أبعاد إبستمولوجية وجهات تطبيقية لمحي الدين محسب، النظرية اللسانية العرفانية -دراسة ابستمولوجية - لعبد الرحمن طعمة وأحمد عبد المنعم، المسارات الفضائية في اللغة العربية، لعبد العالي العامري....
وقد واجهت البحث بعض الصعوبات والعراقيل خلال انجازه أهمها:

- عدم وجود خلفية معرفية مسبقة لنا حول هذا الموضوع،وأن حقل اللسانيات العرفانية لا زال غامضا ومحتشما في الأبحاث اللسانية العربية،وكذلك اختلاف ترجمة بعض المصطلحات العرفانية، وقلة معرفتنا حول الجانب الإدراكي للعقل البشري.

- وفي الختام أحمد الله تعالى على أن وفقنا إلى إنجاز هذا البحث، وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي المشرف الذي أمدني بمجموعة من الكتب التي أفادتني كثيرا، ولتوجيهاته القيمة والدقيقة، كما أتقدم بجزيل الشكر

كذلك إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة لتفضليهم بقراءة البحث وتقييمه،وعلى كل ما سيضيفونه وأسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

ونأمل أن ينتفع بهذا العمل المتواضع كل طالب أراد أن يبحث في مجال اللسانيات العرفانية، وأن يجد فيه ضالته المعرفية، وأن يفتح له بابا آخر للبحث المتجدد والمستمر في هذا المجال، سائلين الله تبارك وتعالى أن ينفعنا بعملنا، وان يعلمنا ما جهلنا ويزيدنا من عمله، وان يجعل نيتنا خالصة لوجهه سبحانه وتعالى والحمد لله أولا وأخيرا.

# مدخـــل: التعليمية

## مدخل

إن للعلم دورا بارزا ومهما في الارتقاء والنهوض بالأمم والحضارات، فبفضله ندرك حقائق كونية طبيعية وبيولوجية وغيرها، حتى أن ديننا الإسلامي أكد على طلب العلم وإعمال العقل والتفكر والتدبر، وهذا ما نجده في كثير من الآيات والأحاديث النبوية التي تبجل العلم والعلماء.و إن هذا العلم لن يؤتى أكله وثماره إلا من خلال تلك العملية التعليمية التي تعد وسيلة وطريقة تفاعلية بين المعلم والمتعلم، حيث تسعى إلى تحقيق أهداف ومهارات وخبرات معينة،والى تطوير سلوك الفرد ومعارفه في مختلف المجالات، فهي عملية شاملة وواسعة تضم كل ما هو ممنهج وغير ممنهج، مقصود وغير مقصود.... وحتى تتشكل هذه العملية وتطبق في أرض الواقع لا بد من وجود طرفيها وهما المعلم الذي يعد ركنا أساسيا وضروريا في إيصال الرسالة التعليمية بطريقة فعالة وصحيحة وناجحة وحتى يتمكن من ذلك لابد من توفره على شروط معينة وأبرزها كفاءته المعرفية في ذاك المجال.أما الركن الثاني فهو المتعلم الذي يعد كذلك ركنا أساسيا في هذه العملية التعليمية وهو المستهدف منها حيث يسعى إلى اكتساب معارف ومهارات مختلفة تطور سلوكه وتيسر له حياته العلمية والعملية، وهو بدوره لابد من احتوائه على صفات معينة أبرزها نضجه الفيزيولوجي والذهني ورغبته واستعداده للتعلم .

إن مصطلح التعليمية هو مصطلح مقابل ومترجم للمصطلح الغربي didactique الذي ظهر معmakkey، وهي تلك العملية التفاعلية القائمة بين المعلم والمتعلم قصد تطوير السلوك واكتساب المعارف والمهارات المختلفة فالعملية التعليمية في المجال اللغوي هي تلك العلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم من اجل اكتساب مهارات لغوية مختلفة مثل القراءة والكتابة بصورة صحيحة وسليمة.

فتعليمية اللغة شيء ضروري ومرحلة أساسية في تكوين وإعداد الناشئة وإثراء رصيدهم اللغوي والمعرفي، فهي عملية تستمد أساسياتها وترتكز على مجموعة من العلوم المختلفة أبرزها علم اللغة العام وعلم اللغة التطبيقي وعلم النفسي وعلم التربية ...، فهي تستند على نتائج تلك النظريات في تعليم اللغة الأم أو اللغة الثانية وهذا االفرع يعد من أكثر ما تهتم به اللسانيات التطبيقية ومن أكثر مجالاتها.

وإن لمصطلح تعليمية اللغة مرادفات مختلفة جراء اختلاف الترجمات مثل:التعليمية، الديداكتيك، تعليمية اللغات، تعليم اللغة.[1]

[1]- ينظر أحمد حساني ،دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغة ، ديوان المطبوعات الجامعية-بن عكنون- الجزائر، الطبعة الثانية- 2009،ص142.

وأيضا:عمران جاسم وآخرون،المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر و التوزيع ،،ط،1،2019 ص143 - 144.

وأيضا :عبد الوهاب صديقي،.النحو الوظيفي و ديداكتيك اللغة العربية-نحو منهجية تدريسي وظيفي ،دار أمجد للنشر والتوزيع- عمان-الأردن 2017 ص 26 -27 .

وأيضا: مصطفى وآخرون، في اللسانيات التعليمية-دراسة ميدانية في تعلم اللغة العربية وتعلمها دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع عمان-الأردن-ط1، 2021،ص18-20.

# الفصل الأول: الدراسات

# اللسانية المعاصرة

## المبحث الأول :

## العلوم العرفانية

**العلوم العرفانية:**

لقد حضي العقل البشري بدراسات واهتمامات علمية مختلفة كانت أسبقها الدراسات الفلسفية منذ القدم، وهاته الدراسات متفاوتة ومتتابعة ومكملة لبعضها البعض، وتجلى ذلك أكثر في هذا القرن المتأخر الذي ظهرت فيه علوم معرفية مختلفة كانت تسعى إلى معرفة وفهم حقيقة هذا العقل البشري وعملياته الإدراكية المختلفة، فمتى نشأت هاته العلوم العرفانية ؟وما هو مفهومها؟.

**1- نشأتها:**[1]

يعد 11 سبتمبر 1956 بمثابة تاريخ ولادة ونشأة وتأسيس العلوم العرفانية، حيث يمثل التاريخ الذي انعقدت فيه ندوة نظمها معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا (mit )التي جمعت مجموعة من الباحثين العرفانيين من علوم شتى (علم الحاسوب، اللسانيات، علم الأعصاب، علم النفس، الأنثروبولوجيا، الفلسفة)، وتعد هذه الندوة بمثابة الإرهاصات الأولى لنشأة هذا العلم الذي يهتم بدراسة العقل البشري وعملياته وكيفية اشتغاله، ولقد استعمل هذا المصطلح (العلوم العرفانية)أول مرة سنة 1975 مع الكتاب الذي وضعه كل **من Daniel Boubraw**"**دينا ل بوبرا و**"**و** Coulanne Alane"كولان ألان "تحت عنوان (دراسات في العلم المعرفي) .ثم يتبعه بعد ذلك أعمال ومؤلفات مختلفة في هذا المجال العلمي والمعرفي إلى أن أصبح علما مستقلا بذاته له نظرياته ومؤسسوه ومؤلفاته..

- إن لهذا العلم (العلوم العرفانية) بدايات وإرهاصات وأعمال فكرية مختلفة إذ يرى ( hiward jardner) "**هيواردجاردنر**"أن العلوم العرفانية بدأت في معهد كاليفورنيا للتقنية تحت موضوع (آليات المخ في السلوك )و كان ذلك سنة 1948.

ويرى miller jorje (جورج ميللر) وهو من مؤسس علم النفس الإدراكي واللسانيات النفسية )أن العلوم العرفانية بدأت مع ندوة "نظرية المعلومات"التي عقدت في معهد" ماساتشوسيتس) للتقنية سنة 1956 .

- كما تعد سنه 1960 تاريخ تأسيس مركز الدراسات الإدراكية على يد كل منGirom Broner**جيروم برونر**.

---

[1]- ينظر: جعفر يا يوش،اللسانيات المعرفية ، الفا للوثائق،نشر إستيراد وتوزيع، الكتب،عمان –الأردن ،الطبعة الأولى،2020، ص 193-198.

-أما سنة 1973 فقد بدأ مصطلح العلوم العرفانية (الإدراكية) حياته على يد كل من haf cristofer(هاف كريستوفر) lonjotte hignez(لونجيت هيجنز) الذي جمع بين الكيمياء النظرية ودراسة الذهن البشري والذكاء الاصطناعي، والذي حدد اتجاهات العلوم العرفانية المتمثلة في (الاتجاه الرياضي، الاتجاه اللساني، الاتجاه النفسي، الاتجاه الفيزيولوجي)[1].

-بينما سنه 1980 يضع donne normane"**دون نورمان** "جدولا به 12 مسألة للعلوم العرفانية متمثله في مصطلحات وهي( النمو-إدراك اللغة والتفكير- الوعي –التفاعل- مهارة الذكاء-أنساق مختلفة الاعتقاد-التعلم( العواطف- الأداء)...

أما في نهاية الثمانينات من نفس القرن تم وجود مركزين مختلفين في نظرياتهم العرفانية وهما الساحل الشرقي في الولايات المتحدة الأمريكية وكاليفورنيا، وكذلك وجود مؤسسات عديدة اختصت في الدراسات العرفانية بأمريكا(من جامعات ومعاهد ومراكز...)

وهناك من يعود بجذور هذا العلم إلى إرهاصات بعيدة في الزمن تعود إلى هؤلاء الفلاسفة الإغريق وغيرهم، عند كل من"أفلاطون وأرسطو.." وهناك من يعود بجذوره إلى تلك الحركات الفلسفية التي ظهرت في نهاية القرن 19م وبداية القرن العشرين20م، وهناك من يعود بها إلى تلك المدارس العلمية والفلسفية المختلفة التي لا تبعد كثيرا عن العصر الذي نمت فيه هاته العلوم العرفانية، كما أن هناك أيضا من يعود بها وبنشأتها إلى المدرسة الجشطالتية في علم النفس التي ظهرت نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن

العشرين20م، والتي أثرت في هذا العلم (العلم العرفاني) بمبدايها[2]: ( مبدأ الشمول،ومبدأ التشاكل النفسي الطبيعي)،و هناك من يعود بجذورها إلى فلسفة كل من dicart "ديكارت"و kant "كانت"، حيث يرى الأول بثنائية (العقل والجسد) والثاني يرى بمقولة" العقل المتعالي" والذي قسم العقل إلى قسمين: ملكة الحساسية وظيفتها التقاط المعلومات الحسيه وملكة الفهم (تفسير تلك المعلومات)، وهناك من يرجع بجذور هذا العلم إلى الفلسفة الظاهراتية، كمن هناك من يرجع بجذوره إلى أبرز هؤلاء العلماء والمفكرين في هذا المجال العقلي الإدراكي مثل عالم النفس الألمانيOtto silez"**اوتوسيلز**" الذي يعد أول مفكر في البحث الإدراكي من خلال تأكيده على دور المخططات الذهنية في تحديد وتوجيه عمليات التفكير والإبداع، وهناك من يعود بجذور هذا العلم إلى الرائدين

---

[1]- جعفر يايوش، ص 193 -188

[2]- مبدأ الشمول:الدراسية تكون شامله عامة

مبدا التشاكل النفسي الطبيعي:دراسة العلاقة بين الوعي و العمليات الفيزيولوجية

الأوروبيين fijouteski "**فيجووتسكي**"و**biaji**"**بياجي**" وهناك من يعود بجذور هذا العلم إلى هؤلاء العلماء والمفكرين الذين ينتمون إلى السلوكية في حد ذاتها والتي جاءت العرفانية كنقيض لها، حيث جاءوا بنظريات تدعو إلى الاهتمام بالجانب العقلي إضافة إلى الجانب السلوكي في دراستهم السلوكية **مثل**Karol Brat" **كارول برات" و** Idward Tolman"**ادوارد تولمان**"، وهناك من يعود بجذور هذا (العلم الإدراكي)إلى عالم النفس التجريبيronald bodbint "**رونالدبودبينيت**" صاحب كتاب الإدراك الحسي والتواصل الذي نقد فيه النظرية السلوكية، وشبه الإدراك الذهني البشري بالحاسوب،و هناك من يرى أن جذور هذا العلم وإرهاصاته الأولى تعود إلى تلك الفروع للعلم العرفاني في حد ذاته التي لها تراث وأصول نظرية وإدراكية مثل ( اللسانيات العرفانية) التي تعد فرعا من هذا العلم والتي تعود أصول نظرياتها إلى قبل ظهور السلوكية[1].

وهناك من يرى ان جذور هذا العلم قد تعود إلى نظريةإدراكية( عرفانية) بعينها مثل نظرية الإدراك المتجسدن عند كل من mirloponti"**ميرلوبنتي** "**و jaune diwi**"**جون ديوي**" في كتابهما :(الفلسفة في اللحم الحي).....

وقد اختلفت الآراء في تحديد الإرهاصات الأولى والجذور الأولى لتشكل هذا العلم المعرفي الذي اهتم بدراسة العقل إلا أن المتفق عليه أن بداياته التأسيسية كانت في النصف الثاني من القرن العشرين 20 م.

**2-مفهومها**:[2]

العلوم العرفانية هي تلك العلوم المتعاونة مع بعضها البعض في دراسة العقل البشري فكل منها يدرس جانب معين من هذا العقل وكيفية عمله، فالعلوم العرفانية هي الدراسة العلمية للعقل البشري والتي تتكون من علوم مختلفة وهي (علم النفس- علم الأعصاب- اللسانيات- علم الحاسوب -الأنثروبولوجيا -الفلسفة)فهي تحاول التعرف على تلك العمليات العقلية المختلفة والمعرفية وكيفية اشتغال الذهن البشري، فهاته العلوم العرفانية ركزت باهتمام على محاولة التعرف على العقل وفهمه وكيف نفكر وكيف نتمثل هذا الواقع الذي يحيط بنا وكيف ننظم ونخزن المعلومات داخل أذهاننا، وقد وضح ذلكJeorge Lakoff(**جورج لايكوف**) بقوله :" علم العرفانية حقل جديد يجمع ما يعرف عن الذهن في اختصاصات أكاديمية عديدة": علم النفس واللسانيات والانثروبولوجيا والحاسوبية وهو ينشد أجوبة مفصلة عن أسئلة من مثل : ما هو العقل ؟و كيف نعطي لتجربتنا معنى؟ وما هو النظام المفهومي بنفسيه ؟وان كان الأمر كذلك فما هو هذا النظام؟ وان لم يكن كذلك ما هو

[1]-وأيضا: محي الدين محسب، الإدراكيات ص(150- 152 )

[2]-جعفر يايوش ، المرجع السابق ص198.

بالتحديد ذلك الشيء المشترك بين بني البشر جميعهم في مابه يفكرون؟فالأسئلة ليست جديدة ولكن بعض الأجوبة جديدة"[1]

فالعلوم العرفانية هي تلك الدراسات المتعددة الاختصاصات للعقل البشري وعملياته وتطوراته ووظائفه سواء كان هذا العقل حقيقيا أو اصطناعيا، ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين(20م)،وقد اختلفت الترجمات العربية للمصطلح الغربي المقابل لهاcognition بالمصطلحات التالية:المعرفية- العرفانية– الإدراكية – المعرفة –الاستعرافية".

ومن المؤسسين لهذا العلم نجد :Jorge Miller "جورج ميلر" في (علم النفس الإدراكي) و"جون مكارثي" jaune makarthi،و"مارفن مينيسكي" Marvin miniskiوHerbert simoun"هربرت سيمون" في( الذكاء الاصطناعي) وnoame tchomesky "نوام تشومسكي"في (اللسانيات)[2] .

[1]- ينظر محمد عبد الودود ابغش ،نظرية الافضية الذهنية-مبادئها و تطبيقاتها ،يافا للبحوث و الدراسات و النشر و التوزيع،عمان الأردن،ط،1،2017 ،ص 21-22

[2]- ينظر جعفر يايوش- اللسانيات المعرفية-ص 223 .

ينظر: محي الدين محسب- الإدراكيات(أبعاد ابستمولوجية و جهات تطبيقية )، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع ط1-2017، ص 150-.157.وأيضا :عبد الرحمان طعمة و آخرون –النظرية اللسانية العرفانية (ص249-279).

## المبحث الثاني :

## اللسانيات العرفانية

**اللسانيات العرفانية :**

كما سبق وقلنا أن تلك العلوم العرفانية اهتمت وركزت وبحثت في العقل البشري وعملياته الذهنية المختلفة، ومن تلك العلوم نجد اللسانيات العرفانية التي اهتمت بالدماغ البشري، فكيف نشأت وما هو مفهومها ومن هم أبرز روادها ومؤسسوها؟

**1-نشأتها:**[1]

ظهرت اللسانيات العرفانية في سبعينيات القرن (العشرين) 20 م مع ظهور مؤلفات وأعمال لغوية تناولت في دراستها العلاقة بين اللغة والذهن البشري، فنجد مثلا في سنة1975ألفت مؤلفات حول اللسانيات العرفانية منها : tcharlez filmor "تشارلزفيلمور" تحت عنوان( بديل للنظريات القوائم في المعنى )،و دراسة jeorge lakoff "جورج لايكوف" وthombson "ثومبسون"تحت عنوان (مقدمة للنحو العرفاني)، ودراسة rozech "روزش" تحت عنوان (التمثيلات الإدراكية للمقولات الدلالية ).

لقد ظهرت اللسانيات العرفانية وتأسست بصفة رسمية سنة 1975م مع العالم اللساني" جورج لايكوف" ثم جاء من اهتم وطور هذا العلم على رأسهم"مارك جونسون)jonson " الذي وضع مع (لايكوف) كتاب بعنوان (الاستعارات التي تحيا بها )، وكذلك renald langakir"رونالد لاقاكير" و"جيل فوكونبي " fokonnier، وتعود نشأتها إلى ثلة من اللغويين وهم في أصلهم تلامذة للساني الأمريكي (تشومسكي) على رأسهم لايكوف ومارك جونسون ولانقاكير،لكن إرهاصاتها الأولى تعود إلى الخمسينات من القرن الماضي وبالتحديد مع تلك الأعمال اللسانية التي جاء بها " تشومسكي " بداية في كتابه (البنية التركيبية)سنة 1957م،حيث ركز في أبحاثه تلك على الجانب الذهني والإدراكي في عملية اكتساب اللغة وإنتاجها وتخزينها، وتعد أعماله اللبنة الأولى لهذا العلم المعرفي الجديد إلا أنه ركز على الجانب التركيبي وأجل الجانب الدلالي، ليأتي تلامذته من بعده ويهتموا بالجانب الدلالي للغة إضافة إلى الجانب التركيبي، وتحاول اللسانيات العرفانية أن تقف على الجانب الإدراكي والذهني للغة.

و تلك العمليات العقلية والتصورية للغة وكيفية اكتسابها وإنتاجها وفهمها، والتي تعبر عن الواقع المادي وربط العلاقة بين الواقع والتجارب الحسية والعقل والتصور الذهني واللغة التعبيرية....إذ تأسس هذا العلم اللساني المعرفي انطلاقا من النحو التوليدي التحويلي الذي جاء مع تشومسكي وتلك الأعمال اللسانية التي جاءت مع

---

[1]-ينظر :جعفر يايوش ،ص (233-238)

و أيضا :محي الدين محسب ، الإدراكيات ،ص 151-154.

تلامذته (, lakoff، jonsson،longahir, )وكذلك على تلك النظرية المعرفية والحقائق العلمية التي جاءت مع تلك العلوم العرفانية خاصة علم النفس الإدراكي.

جاء هذا العلم (اللسانيات العرفانية) كرد فعل على اللسانيات التوليدية التحويلية، حيث انتشرت هذه الأخيرة في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من بلدان العالم، واهتم بها وتأثر العديد من العلماء في شتى الميادين (علماء النفس- علماء المعرفة- نقاد الأدب ...) إذ أصبحت أفكار **تشومسكي** منتشرة في أوساط الساحة العلمية عموما واللسانية خصوصا، وكان ذلك في العقد الخامس والسادس من القرن العشرين (20)،حيث تجاوزت أفكاره ودراسته اللسانية الدراسة البنيوية الشكلية والدراسة السلوكية التوزيعية التي جاء بها Bloomfield "**بلومفيلد** " دراسته الجديدة التي ركزت واهتمت بالجانب التركيبي دون الدلالي إذ كان محور الدراسة عنده هو الجانب التركيبي للغة، ليأتي تلامذته من بعده ويضموا الدلالة مع الدراسة التركيبية للغة وكان ذلك سنه 1968،حيث أصبحت الدلالة والتركيب أساسيان في الدراسة اللسانية، وأنه لا يمكن فصل بعضها عن البعض، وأنهما يشكلان مستوى واحدا هو" التركيب الدلالي"السيمانتكس simantex، فقد انطلقوا في نظريتهم الجديدة من رفضهم لنظرية تشومسكي التي أهملت المعنى وبالتالي ظهرت نظرية لسانية جديدة متوالدة عن النظرية اللسانية التشومسكية وهي ما تعرف باللسانيات العرفانية وكان ذلك خلال السبعينات من القرن الماضي، وبعد حلول الثمانينات أصبح هذا التيار اللساني الجديد منتشرا في معظم بقاع العالم في ألمانيا وبريطانيا والسويد وروسيا وبولندا وبلجيكيا والصين وكوريا الشمالية واليابان وفرنسا، وذلك من خلال تلك الجمعيات العالمية والندوات والمجلات العلمية....أما في العالم العربي فلا تزال اللسانيات العرفانية محتشمة ومتأخرة.

## 2- مفهوم اللسانيات العرفانية:

هي ذلك العلم الذي انتقل وتجاوز بدراسة اللغة من الدراسة الشكلية الصورية إلى الدراسة الذهنية الدماغية، فهاته الدراسة اللغوية تبحث في علاقة اللغة بالدماغ البشري، فاللسانيات العرفانية تحاول أن تعرف كيفية حدوث اللغة في الذهن والدماغ وما هي العمليات الإدراكية (العرفانية) المساهمة في ذلك، حيث تعد اللغة عملية ذهنية تتم دراستها دراسة موضوعية على مستوى الذهن، تعتمد في فهمها وإنتاجها واستيعابها واكتسابها عمليات دماغية معينة، فهذا العلم يربط بين اللغة والدماغ البشري في دراسة اللغة، وهذه الدراسة اللغوية تتقاطع وتستمد من تلك المفاهيم التي توصلت إليها بعض العلوم العرفانية الأخرى مثل: علم النفس الإدراكي- وعلم الأعصاب-وعلم

الحاسوب....فكل هذه العلوم تدرس جانبا معينا من العقل والذهن البشري وكيفية تشكل المعرفة والتصور الذهني للأشياء والحقائق والمعارف المختلفة.

فاللسانيات العرفانية من العلوم المعاصرة وقد تشكلت وتأسست انطلاقا من تيارين : التيار الأول مثله تشومسكي بنظريته التوليدية التحويلية،و التيار الثاني مثله تلامذته بالنظرية العرفانية تحت ما يعرف بالنحو العرفاني واللذين مزجوا فيه بين التركيب والدلالة.

وقد مثل هذا العلم مجموعة من اللسانيين أبرزهم: laycoff (لايكوف)وlongahir (لانقاكير) و(فوكونيه )و talmi(تالمي ) .فاللسانيات العرفانية هي حقل معرفي جديد وهي من فروع العلوم الإدراكية ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين بالولايات م .أ، تهتم بدراسة عمل الذهن والدماغ في كيفية اكتساب اللغة وفهمها وإنتاجها، استفادت من تلك العلوم العرفانية المختلفة، حيث تعتبر اللغة نشاطا له علاقة بالنظام العصبي والذهني داخل الدماغ، فهي تعد سلوكا عرفانيا تمثل الفكر وهي سمة جوهرية للعقل.

لقد جاءت اللسانيات العرفانية لتركز على دراسة الجانب الدلالي، إذا تتجاوز الوصف الصوري الشكلي إلى الوصف المعرفي الإدراكي التصوري، حيث تحولت بوصلة البحث اللساني من مركزية التركيب إلى مركزية الدلالة من خلال اعتبارها تصورات وعمليات ذهنية تعد أساس كل التراكيب اللغوية .

فاللسانيات العرفانية تعد اتجاها لسانيا جديدا نشأ من منطلق الدعوة إلى البحث عن الإجابات المحتملة للأسئلة التالية: كيف نفكر؟ كيف نتمثل العالم؟ كيف نكتسب المعرفة ونخزنها ؟[1].

ويرى فوكونييه fauconnier أن اللسانيات العرفانية بدأت في الوجود منذ السبعينات والثمانينات من القرن 20 م، وذلك من خلال العمل الذي قام بهtaline (تالين) حول الشكل، والنحو العرفاني الذي جاء به (رونالد لانقاكير) والاستعارة التصورية التي جاء بها ( جورج لايكوف )ودراسة Fillmore(فيلمور)لعلم الدلالة، ودراسة الفضاءات الذهنية التي جاء بهاfauconnier ( فوكونييه)[2].

وقد اختلفت الترجمات العربية لهذا المصطلح الغربي cognition linguistics فنجد مثلا اللسانيات العرفانية، اللسانيات المعرفية، اللسانيات الإدراكية، اللسانيات العرفنية.

---

[1]-ينظر : عبد الكبير الحسين ،الدلالة المعرفية و مشروع بناء هندسه المعنى-ص17-27،و 75-76.

[2]-ينظر: محمد عبد الودود ابغاش، نظرية الأفضية الذهنية مبادئها وتطبيقاتها ياخا للبحوث والدراسات والنشر والتوزيع، تونس،ط 1 -2018م ص25

### 3-مبادئ اللسانيات العرفانية

لقد حدد (جورج ليكوف) مبدأين للسانيات العرفانية هما:[1]

**أ- الالتزام بالتعميم**: حيث تسعى اللسانيات إلى دراسة اللغة دراسة شاملة وعمومية غير مستقلة أي تدرس تلك المستويات اللغوية (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية) دراسة شاملة مع بعضها البعض أثناء النشاط اللغوي.

**ب- الالتزام العرفاني**: وهو إقامة تعابير لغوية موافقة لتلك الحقائق العرفانية الموجودة في العلوم العرفانية، حيث لا يمكن لنا أن نطبق الدراسة اللغوية الشاملة العامة ما لم تكن لدينا معرفة عرفانية خاصة.

و يقول راي جاكندوف في أحد أبحاثه :"إن الهدف هو أن نحدث تكاملا بين اللسانيات والعلوم العرفانية الأخرى، لا أن نضرب صفحا عن النتائج التي توصلت إليها هذه العلوم ونتنكر لها...."[2].

### 4-الموضوعات الأساسية التي تناولتها اللسانيات العرفانية:

#### 4-1- النحو العرفاني:

ظهر سنة 1976 مع رونالد لانغاكير في مؤلفه cognitive gammair basic introductionالذي حدد فيه مبادئ وأسس النحو العرفاني ونظرياته، حيث جعل الدلالة هي مركز الدراسة اللغوية والمتمثلة في تلك العمليات الذهنية المنتجة لها ويختلف النحو العرفاني عن النحو التوليدي،أما هذا الأخير فقد جعل التركيب هو أساس اللغة وأساس الدراسة اللغوية واعتبر الدلالة والصوت مفسران له، أما النحو العرفاني فهو يرى أن الدلالة هي مركز مهم للغة وللدراسة اللغوية إلى جانب التركيب والصوت فهو يساوي بين كل من التركيب والدلالة والصوت في الدراسة اللغوية وفي النشاط اللغوي، فالنحو العرفاني يدمج في دراسته بين الجانب الدلالي( الصورة الذهنية) والجانب التشكيلي (البنية التركيبية)، يرى أن تلك الأبنية النحوية إنما تنتج وفقا لتصور

---

[1]-ينظر :جعفر يايوش،ص 236 .وأيضا: محي الدين محسب، الإدراكيات ، دار كنوز المعرفة لنشر التوزيع ط1، 2017، ص 151 -152

[2]-منية عبيدي ،التمثيل الدلالي للجملة منوال جاكندوف 1983 ،منشورات- علامات مكناس- المغرب-الطبعة 1،،2013 ، ،ص48

ذهني دلالي، فالنحو العرفاني عند لانغكارهو مجموع العمليات والآليات التي تسمح بدراسة اللغة كنظام ذهني إدراكي،أي باعتبارها عملية ذهنية[1].

ومن مبادئ النحو العرفاني أن قواعد اللغة هي عمليه تنظيم تلك المفاهيم الإدراكية ومن دون هاته القواعد تصبح تلك المفاهيم مبعثرة ومشتتة، حيث تعد تلك التراكيب اللغوية مثلا، ليست نظاما قواعديا لغويا فقط وإنما هي نظام ذهني إدراكي داخل الدماغ،

و هذا الاتجاه يركز على اعتبار النحو هو عمليات ذهنية وليس بنظام لغوي فقط، فهو مخالف ورافض لما جاء به "تشومسكي "في النحو التوليدي الذي يرى أن النحو عبارة عن تراكيب تؤدي إلى إنتاج لغة صحيحة نحويا والذي بدوره أقصى وتجاوز وأهمل دراسة المعنى، فقد ركز على الجانب التركيبي دون الدلالي باعتبار التركيب آلية تعمل على الإنتاج السليم للأبنية النحوية التركيبية وهو الخاصية المميزة للغة في نظره، وقد جاء النحو العرفاني ليعيد الاعتبار للدلالة ويجعلها مركز الدراسة اللغوية ويرى أن أي عبارة لغوية سطحية تعكس تنظيما ذهنيا تصوريا داخل الدماغ، لذلك ركز هذا النحو أن لا يفصل بين المستويات اللغوية وإنما يدرسها دراسة شاملة،ويرى ضرورة الجمع بين التركيب والمعنى وعدم الفصل بينهما[2].

### 4-2- الدلالة العرفانية:

تتكون الدلالة العرفانية من نظريتين نظرية البنية التصورية ونظرية الاستعارة التصورية.

#### أ- نظرية البنية التصورية:

هي ذلك المجال الذهني الذي تتمثل وتتصور فيه تلك التجارب الحسية والمعارف والحقائق العلمية واللغوية،التي تنقلها وتحملها إليها البنية الدلالية،وعلى مستوى البنية التصورية يتم ربط البنية الدلالية بما تحيل عليه في الواقع المادي، فهي تلك المستوى الجامع والرابط بين مفاهيم الأشياء مع ألفاظها وبناء تصورات ذهنية لها، فالبنية التصورية هي ذلك التمثيل الذهني لتلك العلاقات القائمة بين الأشياء الموجودة في العالم الخارجي (المادي)(وأشياء حسية أو حتى مجردة) مع دلالتها اللغوية وغير اللغوية، ويرى (محمد غاليم) أن "البنية التصورية" هي ذلك التمثيل الذهني الذي ترمزه اللغة[3].

---

[1]- ينظر: محي الدين محسب –الإدراكيات (ص160-168)

[2]-ينظر : جعفر يايوش ص (209-214)و ص(267-268)

[3]-المعنى والتوافق مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي،منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط ،1999.د ط، ص 52.

فالبنية التصورية هي تلك العملية التي تتم داخل الذهن البشري الخاصة بتلك التجارب والمعارف المختلفة،فالربط بين تلك المعلومات اللغوية وغير اللغوية داخل الذهن إنما ينتج عنه ما يعرف بالتصور الذهني (التمثيل الذهني )، يقول jackindoff( جاكندوف):" لابد من مستويات من التمثيل الذهني تكون فيها المعلومة التي تؤديها اللغة منسجمة والمعلومة الآتية من الأنظمة المحيطة مثل الرؤية والسماع والشعور بالحركة وهكذا"[1].

فالبنية التصورية تنتج من خلال الربط بين تلك التجارب الحسية والمعارف والألفاظ، فهي تشبه في عملها ذلك المصنع الذي يؤدي إلى إنتاج مادة من خلال تفاعل مجموعة من المواد.

**ب- نظرية الاستعارة التصورية:**

الاستعارة التصورية هي تلك التمثيلات والتصورات الذهنية التي تم أخذها واستعارتها من تلك التجارب الحسية والحركية في الواقع المادي، حيث نستطيع أن نستعمل تلك التصورات في مجالات وميادين ومعارف تجريبية أخرى من خلال ما اكتسبه الذهن من تلك التجارب الحسية المختلفة، فالإستعارة هي أن يتصور شيء ما من خلال شيء آخر من أجل تسهيل عملية الفهم أي أن نفهم حقيقة تصورية ما من خلال وعن طريق حقيقة تصورية أخرى، أو فهم تصورات تجريدية من خلال تصورات تجريبية محسوسة [2].

-فكل ما ننتجه من لغة يكاد يكون استعاريا، لذلك تم إخراج الإستعارة وتخليصها من البلاغة وإدخالها مجال الذهن والتصور، فتحولت بذلك آليات وإدراك الاستعارة من اللغة نحو الذهن، فهي كأنها نسخ من مجال مصدر إلى مجال هدف [3].

إن العديد من أفعالنا وتجاربنا تحمل صيغة استعارية في أساسها، حيث يتم إدراك هذا العالم من خلال بعض الإستعارات [4].

---

[1]-جعفر يايوش ،المرجع السابق ،ص 208

[2]ينظر :عبد الرحمان مجيد حمود ،اللسانيات المعرفية،دار كنوز المعرفة والنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،2021. ،ص148-150

[3]-ينظر عبد الكبير الحسيني ،الدلالة المعرفية و مشروع بناء هندسة المعنى ،ص 47-48

[4]-ينظر :جورج لايكوف و مارك جونسون ،الاستعارات التي نحياها..،ترجمة عبد الحميد جحفة ص 12.

يذكر عبد المجيد جحفة في كتابه (دراسات دلالية ) أن الاستعارة (استعارة الجسد ) يستعملها الإنسان في لغته اليومية بكثرة، من ذلك نجد أنه يستعمل استعارة الاتجاهات مثل :أمام –وراء –فوق–يمين –يسار ... في حديثه اليومي مثل: معنوياته اليوم عالية، إنه في قمة السعادة، إنه يغوص في الشقاء [1]

**3–نظرية الجسدنة في اللسانيات العرفانية:**

الجسدنة هي تلك الفكرة التي تقوم على أن للجسد دورا مركزيا ومهما في تشكيل التصورات والمعارف الذهنية، وتحاول دائما هذه النظرية أن تربط الحقائق المعرفية الموجودة في الذهن بالعالم الخارجي وتفاعل الجسد معه،أي تلك التجارب الجسدية والحركية في العالم الواقعي،فالجسدنة هي تفاعل الجسد في البيئة المحيطة به والثقافة التي ينتمي إليها، فإن أفكارنا ولغتنا تتشكل من خلال ذلك التفاعل الجسدي مع العالم المحيط به وتلك التجارب الجسدية مع الواقع الحسي والمادي الذي ينتمي إليه الشخص فهذه النظرية تنتمي إلى العلوم المعرفية التي تبحث في العقل وعملياته الذهنية المختلفة في بناء المعرفة المجردة،فدور الجسد في الواقع المادي والثقافي كبير في بناء المفاهيم والمعارف الذهنية والإدراكية[2].

يقول "روهر"roher :"إن الجسدنة لا تعني الجسد أو الدماغ في بعدها الفزيولوجي بل تعني الجسد في الفضاء متفاعلا ومحيطه المادي والاجتماعي"[3].

فللتفاعل الجسدي مع البيئة والواقع والأجساد الأخرى دور في الهوية والذات والثقافة وذلك من خلال عمليات فكرية ذهنية إدراكية داخل الدماغ، فقد اتخذت نظرية الجسدنة الجسد كمركز ومحور أساسي ومهم في بناء وتشكيل المعارف الذهنية والإدراكية، ولذلك أصبحت هذه النظرية ذات مكانة أساسية مركزية في الدراسات اللسانية العرفانية .

فنظرية الجسدنة هي مرحلة متأخرة من مراحل تطور العلوم العرفانية، وقد مثلت محورا أساسيا في بناء تلك النظريات الدلالية والنحوية التي جاء بها اللسانيون العرفانيون الذين استفادوا من دراسات تلك العلوم العرفانية المختلفة (علم الحاسوب –علم النفس –علم الأعصاب –الفلسفة –الانثروبولوجيا )، حيث تمثل نظرية الجسدنة محورا أساسيا لكل هاته العلوم العرفانية عموما واللسانيات العرفانية خصوصا [4].

---

[1] ينظر :عبد المجيد جحفة ،دراسات دلالية ،دار توبقال للنشر ،الدار البيضاء ،المغرب ،ط،20181م ص 156–160

[2]–ينظر جعفر يايوش ص 254–260

[3]– نفسه ،ص254

[4]–ينظر: جعفر يايوش = ص 273–274

-فنظرية الجسدية تعني أن الأفكار والمشاعر والسلوك كل ذلك يتأسس على التفاعل الجسدي مع البيئة المحيطة[1].

[1]-ينظر :محي الدين محسب ، الإدراكيات –أبعاد ابستمولوجية و جهات تطبيقية ،ص 76،.

## المبحث الثالث:

## اللسانيات الفضائية

**اللسانيات الفضائية:**

## 1-مفهوم الفضاء :

**لغة:** لقد جاء مفهوم الفضاء لغة في أغلب المعاجم العربية تحت معان مختلفة،نقول فضا- يفضو- فضوا وفضاء،أي واسع، والفضا: الشيء المختلط كالتمر والزبيب في جراب واحد، وأفضى فلان إلى فلان أي وصل إليه، وأصله انه صار في فرجته وفضائه، وألقيت ثوبي في الدار فضا أي لم استودعه أحدا، وأفضى الرجل المرأة: إذا جعل سبيلها سبيلا واحدا[1].

- وجاء بمعنى الإطعام، نقول أفضأت الرجل أي أطعمته[2].

-وكذلك فضاء هو جمع أفضية، مصدر فضا، وهو ما اتسع من الأرض، الفضاء من الأرض الخالي، والفضاء ساحة أمام البيت، والفضاء مدى واسع محيط بالارض، ورجل الفضاء: رجل من رجال الطيران مدرب تدريبا خاصا للانطلاق إلى الفضاء الخارجي في سفينة فضائية يحملها صاروخ قاذف ضخم، وسفينة الفضاء: شبه غرفة مصممة ومصنوعة لمواجهة الأحوال الجوية المختلفة، تحمل شخصا أو أكثر من رجال الفضاء أو نسائه إلى الفضاء الخارجي وتدور حول الأرض.

ونقول له كذلك مكان فضاء:أي واسع وفضائي: ما يجري على الأرض وفضائي: نسبة إلى الفضاء وفضائية: محطة تلفزيونية تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية[3].

- وكذلك الفضاء:الساحة وما اتسع من الأرض،وقد أفضى أي خرج إلى الفضاء وأفضى إليه بشر ه وأفضى بيده إلى الأرض مسكها بباطن راحته في سجوده[4].

---

[1]- الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي، -دار الكتب العلمية- بيروت –لبنان- ط1، 2003م. مج 3،ص 327-(ف ض ا)

[2]-ابن منظور ،لسان العرب ،حققه احمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم،الجزء الأول، دار الكتب العلمية- بيروت لبنان- ط1، 2003م.

[3]- جبران مسعود ، ،دار العلمي للملايين -بيروت –لبنان-الطبعة1، 2003م، ص 669.

[4]-الرازي، مختار الصحاح ، دار المعرفة للنشر و التوزيع ،بيروت -لبنان ،ط2، 2014

**الفضاء اصطلاحا:**

الفضاء هو مجموعة من الأمكنة والمواضع المختلفة التي تحمل معنى تصوريا معينا،فلكل مكان معين شكل معين ودلالة معينة ورمز معين وإيحاء معين وصور ذهنية معينة،وتعبير لغوي معين، تشكل مع بعضها البعض ما يعرف بالفضاء.

-فالفضاء هو مجال معرفي وتصوري تعبر عنه اللغة وتعبر عنه كذلك مجالات أخرى مثل:(المعارف الفلسفية والرياضية والطبيعية والبيولوجية..)فهو مجال واسع يحمل صفه مادية واقعية مكانية،يتشكل في مواقع مكانية مختلفة فهو المعنى التمثيلي والتصويري لمجموعة من الأمكنة غير المتناهية التي تنتمي إليها ذواتنا وتجاربنا المختلفة[1].

**2-مفهوم الفضاء عند القدامى :**

جاء في المدونة التراثية مفهوم الفضاء تحت المفهوم نفسه الذي تحمله لفظة المكان، إذ لم يورد اللغويون القدامى استعمال مصطلح الفضاء أبدا، إلا أنهم استعملوا مصطلحات مختلفة مرادفة لمفهوم الفضاء الذي تعبر عنه هذه اللفظة حديثا مثل، المكان، الموضع، الحيز، الموقع، الظرف، المحل ....

فهي تعبر عن تلك الأماكن والمواقع الموجودة في العالم الواقعي المادي الذي نعيش فيه، فالفضاء في المفهوم التراثي هو كل موضع أو موقع أو معلم معين خاص، يستوعبه ذهننا في شكل صور ذهنية إدراكية تمثيلية، تعبر عنه لغتنا أثناء التواصل كرموز مختلفة صورية شكلية (كتابية) أو نطقية (لفظية ).

فلكل موضع أو مكان شكل معين وحجم معين ودلالة معينة وتصور ذهني معين فكل هاته الخاصيات تشكل مع بعضها ما يعرف بالفضاء .

فالفضاء بمفهومه اللساني الخاص لم يكن له موقعا وحظا في التراث اللغوي العربي قديما، إذ لم يتعرض له اللغويون القدامى بمصطلحه هذا، حيث يعد هذا ضروريا وحاضرا في بناء تصور الأشياء ولا يكون ذلك إلا باللغة، فهي تعبر عن العالم الخارجي وعن فضاءاته ومواقعه بمختلف التعبيرات اللغوية اللفظية والتشكيلية (الصورية) .

فالفضاء هو شيء كلي تقوم اللغة بتمثيله وتجزئته من خلال تلك العلاقة الرابطة بين الأحداث والذوات والمواقع التي تعبر عن جزء من هذا الفضاء .

---

[1]- ينظر: عثمان صادق شريحة- مقولة الحرفية ومفهوم الفضاء في التراث النحوي مقارنة لسانية عالم الكتب الحديث ،اربد- الأردن،الطبعة الأولى، 2011 -هـ1432،ص 70، 73.

.

فالفضاء عند القدامى عبروا عنه بالمكان أو الموضع الذي يشغل حيزا وفراغا معينا يخضع للحواس .[1]

### 3-مفهوم الفضاء في الدراسات اللسانية الحديثة :

لقد اعتبر تيار المعرفة التجريبية أن الفضاء له دور مهم في إنشاء وتنظيم معارفنا وتجاربنا الحسية والإدراكية وأن له الفضل كذلك في بناء التصورات الذهنية لتلك الأشياء الواقعية التي نجدها في عالمنا الخارجي وفي حياتنا اليومية .

كما يرى هذا التيار أن لكل جماعة لغوية تصورا معرفيا خاصا لذلك الفضاء الواقعي، فلكل ثقافة تعابير لغوية خاصة، وتلعب الاستعارة كذلك دورا بارزا في بناء المعارف والتصورات الذهنية التي نستعملها في حياتنا اليومية وأثناء تواصلنا، فهذا التيار يرى بأن الفضاء غير مستقل عنا، إنما موجود في تصورنا الإدراكي الذي يمثل لنا ذلك العالم الواقعي .

و يتجلى ذلك في تعابيرنا اللغوية، ومن بين الدراسات والأعمال التي أعطت دورا لتلك الأبنية التي تعبر عن فضاءات مختلفة كتاب :" كلود فاندالواز"**Chlaud Fonde Loise**"( الفضاءات في الفرنسية )، حيث حدد فيه الخصائص الدلالية للحروف، فقد تحدث عن تلك الأدوار الدلالية ونجد كذلك كتاب (أندري بوريلو) (الفضاء وعبارته في الفرنسية )، حيث حدد فيه أن المعنى الفضائي يبين من خلال تلك الأبنية اللغوية المختلفة الأقسام .

-كما يعتبر Grober(غروبر) أن المعاني الفضائية أساسية ومركزية في إنشاء الدلالة التوليدية، فالدلالة التصورية لا تتم إلا بوجود ما تحيل عليه في الواقع، ومن الأفعال التي تدل على المعنى الفضائي نجد تلك التي تدل على معنى الحركة وغيرها، مثل ذهب، جلس ....و هي ما تعرف بأفعال الحركة، حيث تعبر عن مفاهيم فضائية مكانية، كما وضع (غروبر) نماذج دلالية بالاعتماد على تلك المعاني الفضائية فنجد مثلا : مجال دلالة الرؤية يستمد دلالته من الفضاء المكاني للرؤية والرائي والمرئي، ومجال دلالة السمع فهو يستمد دلالته من الفضاء المكاني لحدث السمع وهكذا ...

[1]-ينظر :عثمان صادق شريحة –مقومة الحرفية و مفهوم الفضاء في التراث النحوي مقارنة لسانية –ص47-51.

و قد حدد grober"غروبر" كذلك من خلال العلاقات المحورية أن الدلالة التصورية تنشأ من ذلك الفضاء الخارجي الذي تم إسقاطه في الذهن، وذلك من خلال تقطيع وتجزيء هذا العالم الخارجي حتى يسهل إدراكه وفهمه وتصوره في الذهن .[1]

**4-نظرية الفضاءات الذهنية :**

وهي تلك النظرية التي جاء بها foucannier (فونكاني) في كتابه: (نظرية الأفضية الذهنية :مظاهر من بناء المعنى في اللغات الطبيعية )،حيث يعتبرها فروعا معرفية تنشأ في أذهاننا عندما نفكر أو نتكلم، فهي فرع من الدلالة العرفانية التي تنطلق من اللغة لفهم الذهن وعملياته، فهاته النظرية ترفض فصل اللغة عن الدماغ وعملياته العصبية، فقد اهتمت بالعمليات العصبية والذهنية داخل الدماغ التي تشكل تلك التصورات، فالفضاء الذهني هو مفهوم يحمل صفة تجريدية تصورية عن ذلك العالم الخارجي المادي أو هو إسقاط له، فتلك المعاني والتصورات الفضائية ناشئة عن إسقاط وتصور ونقل لتلك الأشياء الموجودة في العالم الحسي، وكذلك ناتجة عن الاستعمال المجازي للغة من أجل التوسع في الكلام، حيث تستعار معاني مجازية من معاني حقيقية موجودة في الواقع، تنشئها عبارات لغوية مختلفة، ودائما هناك فضاء يبين فضاء آخر، الفضاء الأول يسمى الأساس والفضاء الثاني يسمى الفضاء الابن، فهي فضاءات ينشئها المتكلم والمفكر في ذهنه وهي مرتبطة بالتركيب النحوي والمقام والثقافة التي ينتمي إليها صاحبها، فهي عمليه ذهنية تحوي تلك الأطر التي تمثل تلك المعارف التي تختزن في الذهن، فالفضاءات الذهنية عبارة عن أبنية جزئية أو هي رموز تصورية صغيرة تنشأ وتتكاثر حينما نفكر أو نتكلم، فهي عبارة عن فقاعات فكرية عديدة تشتغل معا في وقت واحد، وهي تصورات تجريدية وضعت في الدلالة العرفانية لتعمل على بناء المعنى من خلال اللغة، فهاته الأفضية الذهنية تترابط مع بعضها البعض داخل الدماغ أثناء الخطاب أو أثناء التفكير عن طريق ما يعرف بالترابطات التي لها دور مركزي ومهم في بناء المعنى .

و تقوم نظرية الفضاءات الذهنية على افتراض أن بنيتها اللغوية منظمة في شكل فضاءات ذهنية، كل فضاء له مجاله الخاص الذي يضبط تواجده وقوانينه اللغوية التي بها ما يكفي من الشروط البنيوية التي تدفع نحو سلامته التركيبية، وله من القرائن المقامية والثقافية ما يدفع نحو إدراك الدلالة [2].

---

[1]-ينظر :عثمان صادق شريحة –مقولة الحرفية و مفهوم الفضاء في التراث النحوي –مقاربة لسانية ص 54-59.

[2]-ينظر د. عبد الكبير الحسين ،الدلالة المعرفية و مشروع بناء هندسة المعنى ،ص 42.

و تقسم الفضاءات الذهنية على أربعة أنواع :[1]

**–فضاءات زمنية** :وتمثلها الأزمنة الثلاثة، تشير إليها ظروف الزمان، **فضاءات مكانية** :تشير إليها ظروف المكان وأفعال الحركة والاتجاه .

**فضاءات ميدانية** :أي مجال النشاط مثل مكان العمل أو اللعب أو التجارب ...

**فضاءات افتراضية** :مواقف واحتمالات افتراضية .

[1]–عبد الرحمان مجيد محمود ،اللسانيات المعرفية –دراسة مقاربة للمنظور اللساني الحديث و النحو العربي ،ص 123.

# الفصل الثاني:

# تعليمية الفضاء

# في كتب الطور الابتدائي

**أولا– المسارات الفضائية :**

إن الفضاء تشكله وتمثله مواقع وأمكنة مختلفة، والمتنقل بهذا الفضاء يشكل مسارا فضائيا له نقطة بداية وله نهاية، أي هناك نفطتان، نقطة انطلاق ونقطة وصول، وهذا على مستوى تلك الفضاءات المكانية المختلفة، وهذه المسارات الفضايية تعبر عنها اللغة من خلال مفرداتها وتراكيبها النحوية .... ونجد أن هناك أفعالا لغوية تدل عل الحركة التي تتم في فضاء معين حيث ترسم لنا مسارا فضائيا وهذا ما سنتعرف عليه في العنوان التالي :

**ثانيا– بنية المسار الفضائي في أفعال الحركة :**

هناك أفعال تدل على الحركة في اتجاهات مسارية مختلفة، مثل : ذهب، خرج، دخل،صعد،وصل، نزل .....و هاته الأفعال الحركية الدالة على مسار معين، إنما تتطلب حروفا ترتبط بها، فنجد الفعل دخل مثلا يتطلب حرف الجر "إلى " والفعل "خرج " يتطلب حرف الجر "من "و الفعل "صعد " يتطلب حرف الجر "على " ...فهذه الأفعال مع حروفها تعين وتعبر عن مسارات فضائية مختلفة، قد تكون مسارات تشكل حركة هدفية أو حركة مصدرية .

فأفعال الحركة مختلفة، فهناك ما يدل منها على مسارات الاتجاه وهناك ما يدل على مسارات المصدر وهناك ما يدل على مسارات الانتقال، وكل هاته الأفعال مقترنة بحروف مختلفة خاصة بها[1].

**مثال1**: ذهب أحمد إلى الحقل2 .

فالفعل الحركي ذهب في هاته الجملة عين لنا مسارا فضائيا من خلال حرف الجر "إلى " الذي عين لنا اتجاه ونقطة وصول الطفل "أحمد " الذي خرج من المنزل، والذي يمثل نقطة بداية ونقطة انطلاق متوجها إلى الحقل الذي يعبر نقطة نهاية، ونقطة وصول، فقد شكل هذا الفعل مسارا فضائيا له بداية معينة وهو المنزل وله نهاية معينة هو الحقل .

**مثال 2**: ذهب أحمد مع أصدقائه إلى الملعب3

فكذلك الفعل الحركي"ذهب" في هذا المثال عين وشكل لنا مسارا فضائيا مع حرف الجر "إلى"فله نقطة بداية (انطلاق)معينة غير مذكورة فهي مضمرة، قد تكون المدرسة أو الحي ....

(1)–ينظر :عبد العالي العمري : المسارات الفضائية في اللغة العربية ، ص 79–81

و له نقطة نهاية (وصول ) معينة، والمتمثلة في الملعب، فقد تشكل هذا المسار الفضائي من خلال فعل الحركة "ذهب" وحرف الجر" إلى "لأنه يحيلنا على مكان الوصول .

**مثال3**: عاد أبي من المطار [1].

فالفعل "عاد" في هذا المثال يعد من أفعال الحركة فقد عين لنا مسارا فضائيا مع حرف الجر "من"حيث له نقطة بداية معينة دل عليها هذا الحرف والمتمثلة في المطار، وله نقطة نهاية (وصول ) معينة غير مذكورة، ولكنها تفهم من سياق الجملة أنه عاد إلى المنزل، فالمسار الذي يشكله المطار والمنزل إنما هو مسارا فضائيا حركيا دل عليه فعل الحركة "عاد " لأنه يحمل في مضمونه الانتقال من مكان ما إلى مكان آخر وكذلك ساهم في تعيينه حرف الجر "إلى " الذي يدل ويحيل على الموقع والمكان الذي انطلق منه الأب .

**مثال 4**:....و أذهب إلى المدرسة راجلا ...[2] .

فالفعل " ذهب" دل على فعل الحركة الذي يتطلب نقطة بداية معينة، قد يكون المنزل مثلا وله نقطة نهاية ووصول معينة وهي المدرسة، فقد شكل لنا فعل الحركة "ذهب "مع حرف الجر "إلى " مسارا فضائيا حركيا له بداية ونهاية مكانية معينة، كما وصف حال الذهاب وهو راجلا لا راكبا .

**مثال 5**: يسير حتى مفترق الطرق.[3]

فالفعل "يسير" هو من أفعال الحركة دل على الانطلاق من مكان ما إلى مكان آخر، أي من نقطة بداية معينة وهي المنزل (حسب صورة الموجودة في الكتاب ) وصولا إلى نقطة وصول معينة، وهي مفترق الطرق، (حسب الصورة)،فقد شكل لنا هذا الفعل مع الحرف "حتى" " مسارا فضائيا له (بداية مكان) معين ووصول (مكان معين).

**مثال 6**: مثل بالأسهم المسلك الذي يوصل الفارس إلى قلعته.[4]

فهذا المثال عبارة على السؤال في شكل صورة موجه إلى التلاميذ،وهي صورة لفارس له مسالك مختلفة طلب منهم تعيين المسلك الصحيح الذي يوصله إلى قلعته .

---

[1]–دفتر الأنشطة في اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية ، السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، ص61.

[2]–دفتر الأنشطة :رياضيات /تربية علمية و تكنولوجية ،السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 16

[3]نفسه ،ص33.

[4] د فتر الأنشطة :رياضيات –تربية علمية و تكنولوجية ،السنة الأولى من التعليم الابتدائي ص44.

فالفعل "وصل" هو من أفعال الحركة دل على انتقال الفارس من نقطة معينة (نقطة بداية معينة على الصورة ) سيرا على جواده ليصل إلى قلعته التي تمثل نقطة نهاية، ليشكل لنا هذا الفعل مع حرف الجر "إلى " مسارا فضائيا له بداية معينة ( مكان معين ) ونهاية معينة ( مكان معين ).

**مثال 7**: أذهب إلى النوم [1]

فالفعل "أذهب " هو من أفعال الحركة، دل على الانتقال من مكان ما إلى مكان آخر، أي له نقطة بداية معينة وله نقطة نهاية معينة، ففي هذا المثال قد تكون نقطة البداية غرفة الجلوس أو المطبخ أو مكان ما خارج المنزل .

أما نقطة النهاية فهي غرفة النوم، لذلك نقول أن هذا الفعل "ذهب " هو من أفعال الحركة دل مع حرف الجر "إلى " وعين لنا مسارا فضائيا له بداية ونهاية معينة.

**مثال 8**: عند خروجي من المدرسة أتجه مباشرة إلى البيت [2].

ففي هذا المثال لدينا فعل الحركة "خرج " والذي يدل على الانتقال من مكان ما (المدرسة ) وهي مكان الانطلاق، ويتجه إلى مكان آخر (البيت ) وهو مكان الوصول، فالفعل "خرج " دل مع حرف الجر "من " وحرف الجر "إلى " الذي ورد مع الفعل الآخر "اتجه " على مسار فضائي محصور بين نقطتين معينتين ( نقطة الانطلاق وهي المدرسة، ونقطة الوصول وهي البيت.

**مثال 9**: اليوم يعود عمي من المزرعة [3]

فالفعل " يعود" هو من أفعال الحركة، دل على الانتقال والحركة من مكان معين وهو المزرعة وصولا إلى مكان آخر قد يكون المنزل مثلا وهو مكان ونقطة الوصول .

فهذا الفعل عين لنا مع حرف الجر "من" مسارا فضائيا له نقطة بداية معينة وله نقطة نهاية (وصول ) معينة .

**مثال 10**: أسرع أحمد إلى المطبخ وقال أم م م.....ما أطيب هذه الرائحة

فالفعل "أسرع" يعد من أفعال الحركة،لأنه شكل لنا مسارا حركيا، فقد انطلق بسرعة من مكان معين، قد يكون غرفة نومه مثلا أو مكان خارج المنزل، إلى مكان آخر وهو مكان الوصول والانتهاء (و هو المطبخ).

---

[1]: دفتر الأنشطة :رياضيات –تربية علمية و تكنولوجية ،السنة الأولى من التعليم الابتدائي ص58، ص62

[3]: كتابي في اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية ،السنة الأولى من التعليم الابتدائي ،ص 45–ص131.

(3)

فقد شكل لنا هذا الفعل مع حرف الجر "إلى " مسارا فضائيا له نقطة بداية معينة وله نقطة نهاية معينة.

**مثال11**: فنقله الجد إلى المستشفى .

فالفعل "نقل " دل على فعل الحركة، لأنه دل علىالانتقال والحركة من مكان معين إلى مكان آخر.

فمكان الانطلاق هو المنزل (حسب النص الذي ورد فيه المثال )،

لينطلق الجد راكبا ومعه حفيده المكسور إلى مكان الوصول، وهو المستشفى الذي يمثل نقطة النهاية، فقد شكل وعين لنا هذا الفعل مع حرف الجر "إلى " مسارا فضائيا معينا، له نقطة بداية معينة هي(المنزل ) وله نقطة نهاية معينة هي (المستشفى) .

**مثال 12**:.....و إذا بفراشة بديعة تنتقل برشاقة من مكان إلى مكان ....

يعد الفعل "تنتقل "من أفعال الحركة، لأنه يعين لنا مسارا فضائيا ومكانيا، إذ دل على حركة معينة لها بداية ( نقطة الانطلاق ) ولها نهاية ( نقطة الوصول )، فقد عين لنا هذا الفعل مع حرفي الجر "من" و"إلى " مسارا فضائيا له نقطة بداية معينة، وله نقطة نهاية معينة.

**مثل 13**: كنا نمشي في الغابة القريبة من قريتنا .

فالفعل "يمشى" من أفعال الحركة، دل على انتقال الشخص وحركته من مكان ما إلى مكان آخر في فضاء مكاني معين، فقد بنا هذا الفعل وشكل لنا مسارا فضائيا له بداية معينة وله نهاية معينة، وهذا باشتراك حرف الجر "في " الذي دل على مكان أو الفضاء الذي احتوى ذلك الفعل الحركي .

**مثال 14**: ورجع فرحا إلى المدرسة [1].

فالفعل "رجع" من أفعال الحركة، إذ دل على انتقال الطفل مشيا من نقطة معينة، وهي المنزل، إلى نقطة الوصول وهي المدرسة، لذلك نقول أن هذا الفعل دل على حركة معينة، وعين لنا مسارا فضائيا مع حرف الجر "إلى "الذي دل على نقطة الوصول لذلك الفعل الحركي، .

1:كتاب اللغة العربية ،السنة الثالثة ابتدائي ص 10،ص18،ص82،68.

**ثالثا– أنواع المسارات الفضائية:**

**1– مسارات مصدرية :**

و هي تلك المسارات الفضائية التي تعين أفعالها وحروفها مصدر ومكان انطلاق ذلك الفعل الحركي، بمعنى أن هذا المسار الفضائي له مصدر مكاني معين، يحدده حرف الجر "من "و هاته المسارات المصدرية بدورها أنواع، فنجد مسارات مصدرية علوية " فوقية" الاتجاه حيث الانتقال الحركي فيها يكون من أعلى إلى أسفل،و نجد كذلك مسارات مصدرية سفلية (تحتية )، أي الاتجاه والانتقال الحركي فيها يكون من أسفل إلى أعلى، وكذلك مسارات مصدرية ،اتجاهية (أمامية /خلفية، شمالية /جنوبية، شرقية /غربية .....)

**مثال1**: ذات يوم خرج سرطان البحر من جحره ووقف يرصد المكان [1]

فلقد دل الفعل "خرج "أي انتقال سرطان البحر من جحره على مسارا فضائيا مصدريا، أي هذا المسار الفضائية نقطة انطلاق معين من مكان معين وهو الجحر الذي يعد مصدر أو مكان بداية ذلك المسار الحركي، وساهم في بناء هذا المسار المصدري حرف الجر "من" الذي عين لنا مكان ونقطة بداية الحركة .

**مثال2**: صف الطريق المؤدية من مرسى السفينة إلى الكنز وارسمه بالأحمر [2].

و هذا السؤال الموجه في دفتر الأنشطة يحمل في مضمونه تعيين مسارا فضائيا مصدريا، له بداية معينة أو مكان انطلاق معين لتلك الطريق، وهو مرسى السفينة، ودل على هذا المسار الفضائي المصدري حرف الجر "من"الذي عين لنا مكان الانطلاق (نقطة الانطلاق )،لذلك نقول أن هذه الجملة التي صيغت في شكل سؤال عينت لنا مسارا فضائيا مصدريا له بداية معينة للانطلاق الحركي عبر ذلك الطريق .

**مثال 3**: مثل المسلك الذي تتبعه النحلة انطلاقا من النقطة الحمراء [3].

فإن هذا السؤال الموجه للتلاميذ يحدد لنا مسارا فضائيا مصدريا، دل عليه حرف الجر "من"، الذي عين لنا نقطة الانطلاق، حيث يتوجب عليهم تمثيل وتحديد المسلك المساري الصحيح الذي يجب أن تتبعه النحلة انطلاقا من نقطة معينة (النقطة الحمراء )، والتي تمثل مصدر هذا المسار الفضائي.

**مثال4**: صعد عصام وأخته الصغرى أمينة إلى سطح البيت مساء [4].

---

[1]–ينظر :عبد العالي العامري،المسارات الفضائية في اللغة العربية ،ص79–81

[2]–دفتر الأنشطة :رياضيات / تربية علمية و تكنولوجية ،السنة الأولى من التعليم الابتدائي ،ص26.

[3]–نفس المرجع ،ص44

[4]–كتاب اللغة العربية ،السنة الثالثة ابتدائي ،ص 120.

فالفعل "صعد" عين لنا مسارا فضائيا مصدريا مع حرف الجر "من،"حيث تم فعل الانتقال والحركة من مكان معين، وهو المنزل إلى مكان أعلى، وهو سطح المنزل، وهو المكان الهدف الذي يدل على مكان أعلى، لذلك نقول أن هذا الفعل عين لنا مسارا فضائيا مصدريا اتجاهيا علويا مع حرف الجر "على"،حيث الانتقال فيه يكون من أسفل إلى أعلى .

**مثال 5**:.....كما أن العديد من الآلات الموسيقية العربية انتقلت إلى الغرب كالربابة والقيثارة والطبل[1].

فهذه الجملة عينت لنا مسارا فضائيا من خلال الفعل "انتقل "الذي دل على بداية معينة ومكان انطلاق معين مضمر لكنه يفهم من خلال مكان الوصول وحرف الجر "إلى"،حيث الانتقال المساري الفضائي لتلك الآلات الموسيقية،كان مكانه الأول ومصدره الشرق (العرب )وصولا إلى مكان آخر وهو الغرب، لذلك نقول أن هذا المسار الفضائي مصدري في مضمونه وكذلك هدفي .

**مثال 6**:....حلق البساط عاليا إلى أن وصل إلى جزيرة نائية [2].

هذه الجملة كذلك بالرغم من عدم التصريح بمكان ومصدر انطلاق المسار الحركي داخل هذا الفضاء، إلا أنه يفهم من خلال الفعل "حلق" والاتجاه " عاليا" أنه مسار فضائي علوي، انطلق فيه البساط من الأرض باتجاه السماء عاليا، فالاتجاه من الأسفل إلى الأعلى والأرض تعد مصدر هذا المسار الفضائي .

**مثال 7**: لون بالأخضر طفل متجه نحو اليمين وبالأحمر طفل متجه نحو اليسار[3].

فهذا النشاط التعليمي، يحمل في طياته تعيين مسارا فضائيا مصدريا اتجاهيا نحو اليمين، الذي يشكله الطفل حيث يتجه يمينا، فمصدر ذاك المسار هو نقطة انطلاق ذاك الطفل في المشي نحو نقطة أخرى معينة، لذلك نقول أنه شكل مسارا فضائيا مصدريا اتجاهيا نحو اليمين وكذلك نفس الشيء بالنسبة للطفل المتجه نحو اليسار، نقول أنه شكل مسارا فضائيا مصدريا باتجاه اليسار من خلال حركته وتنقله نحو اليسار من نقطة معينة .

**مثال 8**:...يمر تحتها شلال متدفق من أعلى الجبل [4].

---

[1]-الكتاب السابق ص 95

[2]-نفسه ،ص 137

[3]-كتاب تعلماتي الأولى ،دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية،رياضيات /ت علمية و تكنولوجية ،ص 46.

[4] كتاب اللغة العربية ،السنة الثالثة ابتدائي ص61.

فالشلال يشكل من خلال حركته مسارا فضائيا، له نقطة انطلاق معينة، وهي أعلى الجبل، وله نقطة وصول معينة، وهي أسفل الجبل، لذلك نقول أنه شكل مسارا فضائيا مصدريا تحتي (سفلي)أي باتجاه الأسفل،فهذا المسار له مصدر انطلاق معين وهو أعلى قمة الجبل .

**مثال 9**: لون بالأزرق البطة الأولى [1].

فالبطة الأولى تتقدم البطات الأخريات من نقطة معينة، لذلك نقول أنها شكلت من مصدر انطلاقها مسارا فضائيا مصدريا اتجاهيا أماميا .

**مثال 10**: لون الولد الذي وراء البنت [2].

فالولد يقع في نقطة أو مكان معين خلف البنت، فعندما نعين مكان تواجد البنت كنقطة انطلاق، نقول أنه (الولد)شكل مسارا مصدريا اتجاهيا خلفيا (نحو الخلف) انطلاقا من نقطة المصدر.

**2- المسارات الهدفية:**[3]

هي تلك المسارات الحركية الفضائية التي تشكلها الأفعال الحركية مع حرف الجر "إلى" أو ما يعرف بالمسار "إلى "،فهذا المسار الهدفي، هو حدث وحركة انتقالية ينطلق فيها الشخص ليصل إلى نقطة أو مكان معين، فنقطة الوصول هذه تعين لنا الهدف الذي يصل إليه المسار، فهذه المسارات الهدفية التي يحددها حرف الجر "إلى " قد تكون محددة الاتجاه (لها اتجاه معين ) أو غير محددة الاتجاه بمعنى أن نقطة الوصول أو مكان الوصول ليس محددا بدقة وتستعمل في هذه المسارات المسار "نحو"

مثل :جرى الولد مسرعا نحو الملعب، ذهب المسافر نحو الفندق ...

**بعض الامثلة عن المسارات الهدفية:**

**مثال 1**: ساعد الكلب ليصل إلى العظام [4].

فإن في هذا المثال يرسم الكلب مسارا فضائيا حركيا باتجاه نقطة الوصول وهي نقطة الهدف التي هي مكان تواجد العظام، لذلك نقول أنه شكل مسارا فضائيا هدفيا من خلال حرف الجر " إلى " الذي عين لنا النقطة التي يسعى الكلب الوصول إليها .

---

[1]-كتاب التعلماتي الأولى :دفتل الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية ،رياضيات / ت.علمية و تكنولوجية ،ص 11

[2]-نفسه ،ص2.

[3]-ينظر :عبد العالي العاملي ص152،145.

[4]-دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية رياضيات / ت علمية و التكنولوجية .ص40.

**مثال 2** : عاد الأب إلى البيت وملامح السرور بادية على وجهه [1].

فالأب في هذا المثال شكل لنا مسارا فضائيا من خلال انتقاله وتحركه من نقطة بداية معينة، والتي هي مكان عمله، إلى نقطة نهاية معينة وهي بيته الذي يمثل النقطة الهدف التي يسعى الأب أن يصل إليها، لذلك نقول أنه شكل مسارا فضائيا هدفيا من خلال حرف الجر "إلى " الذي عين لنا مكان نقطة الوصول التي يسير إليها الأب .

**مثال3**: في أحد أيام العطلة الشتوية ذهب عبد الرحمان مع والده إلى السنيما [2].

في هذا المثال انتقل عبد الرحمان مع والده من مكان معين الذي هو البيت، باتجاه مكان معين وهو السينما، التي تمثل نقطة الوصول أو نقطة الهدف التي يسعى الأب مع ابنه أن يصلا إليها، ولذلك نقول أنهما شكلا مسارا فضائيا هدفيا من خلال حرف الجر "إلى" الذي عين لنا نقطة الهدف بالتحديد وهي السينما وليست أي مكان آخر .

**مثال4**: لون طريق اللبؤة للعودة إلى صغيرها [3].

فهذا النشاط يعين لنا مسارا فضائيا حركيا، تشكله اللبؤة التي تنطلق من مكان معين "نقطة المصدر " وصولا إلى مكان آخر " نقطة الهدف"فهي تنتقل باتجاه معين عبر مسلك معين، حتى تصل إلى صغيرها الذي يوجد في نقطة تمثل نقطة هدف، لذلك نقول أنها شكلت مسارا فضائيا هدفيا من خلال حرف الجر "إلى " الذي عين لنا مكان هدف ذلك التنقل وتلك الحركة .

**مثال 5**: أرسم المسلك الذي تتبعه السيارة للوصول إلى محطة البنزين [4].

فإن ذلك المسلك الذي تتبعه السيارة هو ذلك المسار الفضائي الذي تعينه وتشكله السيارة، والتي تنطلق من مكان معين لتصل إلى مكان آخر محدد وهو محطة البنزين التي تمثل النقطة الهدف، لذلك نقول أنها شكلت لنا عبر ذلك المسلك مسارا فضائيا هدفيا من خلال حرف الجر "إلى " الذي عين لنا نقطة الاتجاه ونقطة الوصول بالتحديد وهي محطة البنزين .

**مثال 6**: أرسم الطريق الذي يسلكه رائد ليصل إلى مدرسته [1].

---

[1]-كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي ،ص39.

[2]-نفسه ،ص 47.

[3]-دفتر الأنشطة في الرياضيات /ت علمية و التكنولوجية ،السنة الأولى من التعليم الابتدائي ص 26.

[4]-الكتاب السابق، ص26.

فالمسلك الذي يسلكه رائد حتى يصل إلى نقطة هدفه (مدرسته ) له نقطة بداية معينة وهي المنزل وله نقطة نهاية معينة وهي المدرسة التي تمثل هدف ذلك المسار الفضائي، لذلك نقول أن رائد بتحركه شكل مسارا فضائيا هدفيا، هذا المسار الهدفي عينه حرف الجر "إلى " .

**مثال 7**: حملت صورتي الشمسية وتوجهت إلى مكتب المدير [2]

إن التلميذ تحرك وتنقل داخل المدرسة من قسمه الذي يمثل نقطة انطلاق، إلى مكتب المدير الذي يمثل نقطة وصول ونقطة هدف، لذلك نقول أنه من خلال تنقله هذا شكل لنا مسارا فضائيا هدفيا باتجاه هدف معين الذي هو مكتب المدير وليس أي مكان آخر، وهذا المسار الهدفي عينه حرف الجر "إلى " الذي دل على نقطة الهدف المحددة.

### رابعا– دلالة الحروف والأفعال على الفضاء

إن اللغة العربية لغة ثرية بمفرداتها المختلفة تسعى من خلال أقسامها المختلفة من أسماء وأفعال وحروف إلى تمثيل العالم الواقعي والتعبير عنه، وإنه لبعض من هاته الحروف والأفعال دلالة على هذا الفضاء المتنوع والمختلف والمتغير ولها دور مع بعضها البعض في بناء وتكوين تلك المعارف الذهنية التصورية .

#### 1- دلالة الحروف على الفضاء :

إن لهذه الحروف دور بالغ الأهمية في بناء الدلالة التصورية وتوضيحها والتعبير عن هذا الفضاء الواقعي من خلال العلاقة التركيبية التي تجمعها بمختلف أقسام الكلام، وبالتالي فإن لكل حرف في هذا المستوى التركيبي دلالة معينة، مثل تلك الدلالات التي تصورها حروف الجر في حقول دلالية أبرزها :

**1-1- حقل الاحتواء** : هو الحقل الذي يحمل فكرة أو معنى اشتمال واحتواء شيء ما على شيء آخر أقل منه، حيث يعد هذا الأخير جزء منه، وإن لمعنى الاحتواء حروف دالة عليه وخاصة به وهي حرفي الجر : "في، الباء"

***البنية المعجمية لحرفي الجر " في، الباء"**[3]:لهذين الحرفين دلالة معجمية بمعنى الوعاء والاحتواء، فهما يشكلان أثناء التركيب معنى تصوري فضائي، فالدلالة والصورة التي رسخت في أذهاننا عن هاذين الحرفين هي

---

[1]-نفسه ،ص 33

[2]-كتابي في اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية ،السنة الأولى من التعليم الابتدائي ،ص 110.

[3]-ينظر عثمان صادق شريحة ،مقولة الحرفية و مفهوم الفضاء في التراث النحوي ،ص98

معنى " الوعاء والاحتواء " وإن هذا المعنى لا يدل عليه هذان الحرفان في ذاتيتهما، وإنما من خلال مشاركتهما في التركيب اللغوي مثل :علي في الجامعة، فحرف الجر" في" أدى معنى الوعاء والاحتواء، أي احتوت الجامعة عليا،فهي بمثابة الوعاء له، فهو يوجد بداخلها ولذلك يعد جزءا منها .

***المحور والمحل وخصائصهما في تشكيل وبناء علاقة الاحتواء :** [1]

علاقة الاحتواء هي تلك العلاقة التي تجمع بين شيئين بحيث يكون أحدهما يحوي الآخر وهذا الآخر بدوره يعد جزءا وفرعا منه، فيسمى الأول المحل أما الثاني يسمى بالمحور، لذلك نقول أن علاقة الاحتواء هي تلك العلاقة التي تجمع بين المحل والمحور بحيث يحوي المحل ذلك المحور ويحيط به، ومن خصائصهما :

-أن يكون المحل أكبر حجما من المحور وقد يكون له حدود مغلقة تحيط به من كل جهة .

-قد يكون هذا المحل منفتح كليا وغير محدود وغير مغلق مثل فضاء الصحراء

-قد يكون المحل مجرد لا يدل على موقع معين، إنما يدل على معنى مجازي أو تمثيلي أو تشبيهي .

-أن يكون المحور تابعا للمحل وجزءا منه أو مكونا من مكوناته

-أن يكون كلاهما مستقلين عن بعضهما قبل حدوث علاقة الاحتواء

-أن يكون المحور أقل حجما أو يساوي حجم المحل

**أ- أنواع الاحتواء:**

- **حتواء مرجعي**[2] :و هو تلك العلاقة التي يؤديها حرفا الجر " في والباء " بين شيئين ماديين حقيقين غير مجازيين، بحيث يكون المحور جزءا من المحل وهذا الأخير بمثابة وعاء لذلك المحور يحيط به ويحويه .
- **احتواء سببي** : وهو تلك العلاقة بين المحور والمحل التي يؤديها حرف الجر "في'، فقط دون "الباء"،حيث يكون فيها السبب متضمن ويحوي لما هو ناتج عنه، أي المحل متضمن وسببا للمحور الذي هو جزءا منه مثل: في التأني السلامة وفي العجلة الندامة، فالسبب الذي هو التأني وعدم التسرع يمثل المحل ويعد وعاءا يحوي سلامة الفرد التي تمثل المحور من الوقوع في الخطأ والحوادث، وكذلك بالنسبة للعجلة التي تعد محلا فهي وعاءا يحوي ويضم ندامة صاحبه الذي يعد المحور في هذه العلاقة وهذا بعد وقوع صاحبها في الأخطاء والحوادث...

---

[1]-المرجع نفسه،ص108.

[2]-المرجع السابق ،ص 112.

فهذا الاحتواء السببي إنما يقع بين شيئين تجريديين غير ماديين عكس الاحتواء المرجعي، وكذلك نستطيع القول أن في الاحتواء السببي يمكن للمحور أن يعوض المحل، ففي المثال السابق السلامة يمكن أن تعوض التأني والندامة يمكن أن تعوض العجلة والتسرع .[1]

- **احتواء حالي**[2] : هو ذلك الاحتواء القائم على أن المحور يدل على حدث ما والمحل يدل على كيفية وقوع ذلك الحدث، وهاته العلاقة بين المحور والمحل يعينها حرف الجر "في "، حيث يعطينا علاقة فضائية تجريدية وهو أنواع :

**-احتواء حالي اتحادي**:حيث لا يمكن الفصل بين المحور والمحل مثل :خطب الخطيب جمهوره في غضب، فالخطيب أقام خطبته وهو غاضب، فالغضب إنما جاء مع إلقاء الخطبة ولم يكن لوحده، لهذا نقول أن الغضب يكون علاقة اتحادية مع إلقاء الخطبة، كذلك مثل :دخل في سرعة، قرأ في صوت خافت ...

**-احتواء حالي انفصالي** : بحيث تكون العلاقة بين المحور والمحل منفصلة غير متحدة مثل :سافر محمد في جماعة من أصدقائه، فسفر محمد وقع وحدث بكيفية منفصلة عن مجموعة أصدقائه، بحيث هاته المجموعة تمثل المحل وهو يمثل المحور وهاته العلاقة الاحتوائية الحالية شكلها حرف جر "في ".

كذلك مثل حج عثمان في موكب من الحجاج، فحدث الحج وقع من عثمان الذي يمثل المحور في هاته العلاقة، فقد حج منفصلا عن موكب الحجاج الذين يمثلون المحل، فبالرغم من ذهابه معهم نستطيع القول كذلك أنه حج لوحده أو حج مع قريبه أو جاره ....الخ.

فالحدث في هذه العلاقة الاحتوائية الحالية هو محور منفصل عن المحل الذي يمثل شيئا يحويه احتواء مجازي غي حقيقي، وهذه العلاقة شكلها ودل عليها حرف الجر "في ".

**بعض الأمثلة التوضيحية لدلالة علاقة الاحتواء التي تبنتها بعض كتب المرحلة الابتدائية:**

جاء في كتاب تعلماتي الأولى :دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية :

---

[1]-المرجع السابق ،ص 117 ،119.

[2]-نفسه ،ص 120.

2019/11/14

لوحظ

21

# أصناف الأغذية (1)

الأهداف

- ميز بين مختلف أصناف الأغذية.
- سمي بعض الخضر والفواكه.
- صنف الأشياء حسب عائلتها.

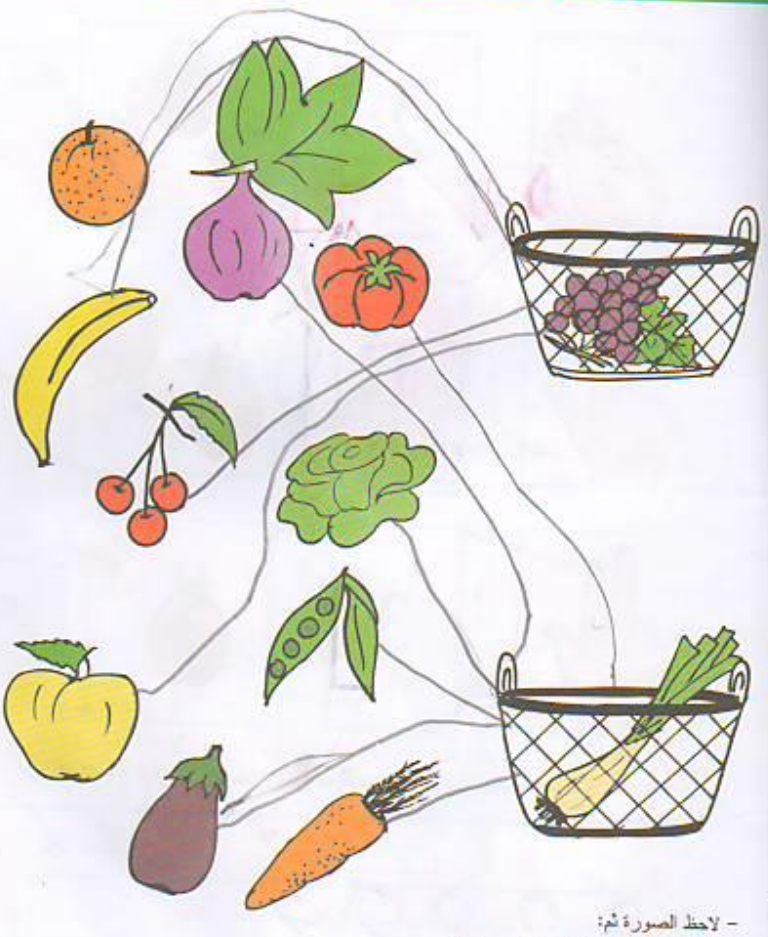

- لاحظ الصورة ثم:
- ضع الفواكه في السلة المخصصة لها.
- ضع الخضر في السلة المخصصة لها.

التربية العلمية والتكنولوجية

**مثال 1** : ضع الفواكه في السلة المخصصة لها ( ص21): فإن هذا السؤال الموجه للتلاميذ يحمل في طيات عبارته علاقة احتواء بين المحور والمحل، حيث تمثل السلة المحل بينما الفواكه فهي تمثل المحور، والحرف الذي دل على هذه العلاقة هو حرف الجر "في " وبالتالي فإن الفواكه تعد جزءا من هذه السلة وهاته الأخيرة تعد وعاء يحوي تلك الفواكه ويحيط بها، لذلك نقول أن هذا الاحتواء نوعه احتواء مرجعي لأن العلاقة الاحتوائية تمت بين شيئين ماديين "السلة والفواكه " .

**مثال2**: اجعل الخضر في حيز أخضر (ص 30)

فهذا المثال يدل على علاقة احتواء دل عليها حرف الجر " في " بين الخضر التي تمثل المحور والحيز الأخضر الذي يمثل المحل، فهذا المحل يحوي تلك الخضر من كل جانب وهي بدورها تعد جزءا منه، فهي تقع بداخله، لذلك نقول أنهما دلا على علاقة الاحتواء من خلال حرف الجر "في" وهذا الاحتواء نوعه احتواء مرجعي ؛لأنه تم بين شيئين ماديين .

**مثال 3**: في الصفحة 59 من هذا الكتاب هناك صور ومن تلك الصور، صورة لسمكتين في حوض، فالسمكتان تمثلان المحور والحوض يمثل المحل وحرف الجر "في " هو الذي دل على علاقة الاحتواء التي جمعت المحور بالمحل، حيث السمكتان تعدان جزءا من هذا الحوض فهو يحويها بداخله، فهاته العلاقة نوعها احتواء مرجعي لأن المحور والمحل شيئين ماديين .

20/02/23

لوحة

الهدف

- يميز بين الفارغ والمملوء.

59

# المملوء و الفارغ

- ضع إشارة (×) حمراء في البطاقة المناسبة للشيء الفارغ.
- ضع إشارة (×) خضراء في البطاقة المناسبة للشيء المملوء.

رياضيات

**مثال4**: بالصفحة نفسها(ص59) صورة لمجموعة من البيض داخل عش وبالتالي نقول إن هاته الصورة دلت على علاقة احتواء بين المحور (البيض )و المحل (العش ) والذي دل على هذه العلاقة هو حرف الجر "في " من خلال التركيب اللغوي " البيض في العش"، ونوع هاته العلاقة هو احتواء مرجعي لأن المحور والمحل شيئان ماديان.

**مثال 5**: في الصفحة 5 من دفتر الأنشطة في اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي لدينا صورة لمجموعة من الأطفال يلعبون كرة القدم في الملعب، فهذه الصورة تمثل علاقة احتواء بين اللاعبين والملعب، حيث هذا الأخير يمثل المحل واللاعبون يمثل المحور فمن خلال التركيب اللغوي (اللاعبون في الملعب ) نستنتج وجود علاقة احتواء دل عليها حرف الجر "في" ونوعها احتواء مرجعي لأنه تم بين شيئين ماديين .

يَوْمَ
3
أُنْتِجُ
أُمَيِّزُ الْأَثَاثَ الْخَاصَّ بِكُلِّ غُرْفَة.
غُرْفَةُ الْجُلُوسِ
غُرْفَةُ النَّوْمِ
غُرْفَةُ الْمَطْبَخِ
مَاذَا تَجِدُ فِي الْمَطْبَخِ ؟
– فِي الْمَطْبَخِ أَجِدُ :
– أَذْكُرُ أَدَوَاتٍ أُخْرَى أَجِدُهَا فِي الْمَطْبَخِ.
قِدْرٌ
11

**مثال6**: في الصفحة 11 من الكتاب نفسه هناك سؤال موجه للتلاميذ من خلال صور وهو :ماذا تجد في المطبخ ؟ فالإجابة مثلا تكون بهذه الطريقة :أجد في المطبخ ثلاجة وطاولة وصحنا ...

فهاته العبارة تشكل لنا علاقة احتواء من خلال حرف الجر "في " الذي دل على أن المحل (المطبخ ) احتوى بداخله المحور (الثلاجة والطاولة والصحون ) وبالتالي تمت علاقة الاحتواء بين المحور والمحل وهو احتواء مرجعي ؛لأنه تم بين شيئين ماديين .

المَقْطَعُ 3

## 3 أَحْمَدُ فِي الْحَقْلِ

يَوْمَ الأحد 15 ديسمبر

1

### أُثَبِّتُ (1)

■ أُضِيفُ حَرْفَ السِّينِ (س) لِأُكْمِلَ الْكَلِمَةَ.

بُسْتَانٌ — فَأْسٌ — سَمِيرٌ — تَمْرَ

فَسِيلَةٌ — رَسُولٌ — سَرْجٌ — سُو

يَوْمَ .....

2

### أُثَبِّتُ (2)

■ أُلَاحِظُ الصُّوَرَ ثُمَّ أَكْتُبُ حَرْفَ الشِّينِ (ش).

عُشْبٌ — شَمْسٌ — شَا

شَمْعَةٌ — عُشٌّ — شَا

24

**مثال 7**: في الصفحة 24 من الكتاب نفسه لدينا عنوان (أحمد في الحقل )، فقد دل هذا العنوان وشكل لنا من خلال حرف الجر "في " علاقة احتواء بين المحل الذي يمثل الحقل والمحور الذي يمثل أحمد، فإن االحقل يعد وعاءا احتوى أحمد لذلك نقول أن هذا الاحتواء احتواء مرجعي لأنه تم بين شيئين ماديين .

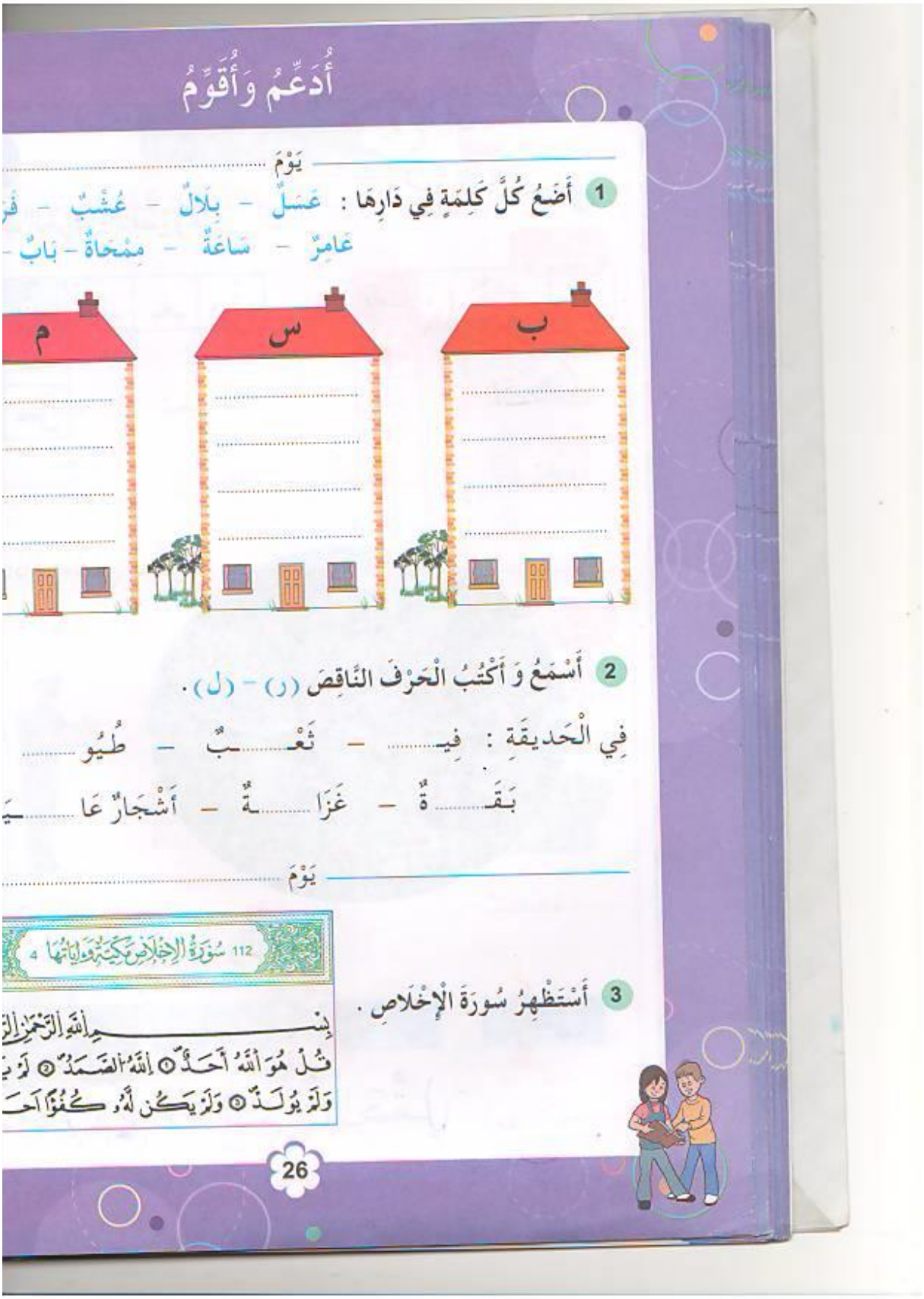

# أُدَعِّمُ وَأُقَوِّمُ

يَوْمَ .....

1 أَضَعُ كُلَّ كَلِمَةٍ فِي دَارِهَا : عَسَلٌ - بِلَالٌ - عُشْبٌ - فَ
عَامِرٌ - سَاعَةٌ - مِمْحَاةٌ - بَابٌ -

ب س م

2 أَسْمَعُ وَ أَكْتُبُ الْحَرْفَ النَّاقِصَ (ر) - (ل).

فِي الْحَدِيقَةِ : فِي..... - ثَعْـ.....بٌ - طُيُو.....

بَقَـ.....ةٌ - غَزَا.....ةٌ - أَشْجَارٌ عَا.....يَ

يَوْمَ .....

سُورَةُ الإِخْلَاصِ مَكِّيَّةٌ وَآيَاتُهَا 4 112

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَ
وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَـ

3 أَسْتَظْهِرُ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ.

26

**مثال 8**: في الصفحة 26 من الكتاب نفسه لدينا سؤال أضع كل كلمة في دارها، ولدينا كلمات مختلفة (عسل، بلال، عشب، فرس ...).

فإن كلمة دار تمثل في هذا المثال المحل وتلك الكلمات تمثل المحور والعلاقة الفضائية بينهما هي علاقة احتواء دل عليها حرف الجر "في"، حيث تعد الدار وعاءا يحوي تلك الكلمات وبالتالي نقول أن نوع علاقة الاحتواء هذه احتواء مرجعي لأنه تم بين شيئين ماديين .

**مثال 9**: في الصفحة 08 من كتاب دفتر الأنشطة : رياضيات / ت علمية وتكنولوجية للسنة الأولى ابتدائي لدينا سؤال موجه للتلاميذ وهو :أرسم القريصات الناقصة في كل بطاقة، فقد دلت عبارة هذا السؤال من خلال حرف الجر "في"على علاقة فضائية وهي علاقة احتواء بين البطاقات التي تمثل المحل والقريصات الناقصة التي تمثل المحور فتلك البطاقات بمثابة وعاء يحوي تلك القريصات التي تعد جزءا منه،و بالتالي نقول أن نوع علاقة الاحتواء هي احتواء مرجعي لأنه تم بين شيئين ماديين .

**مثال 10**: في الصفحة 17 من نفس الكتاب سؤال موجه للتلاميذ كذلك وهو : ما عدد الكريات في السلة الزرقاء ؟،فالكريات والسلة الزرقاء يشكلان علاقة فضائية هي علاقة احتواء دل عليها حرف الجر "في"، بحيث السلة الزرقاء تمثل المحل والكريات تمثل المحور، فالسلة الزرقاء تحوي تلك الكريات التي تعد هذه الأخيرة جزءا منها، وبالتالي نوع علاقة الاحتواء هذه هي احتواء مرجعي، لأن المحور والمحل شيئان ماديان .

**مثال 11**: في الصفحة 22 من كتاب دفتر الأنشطة في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي لدينا عنوان : الصدق في القول، فالصدق يمثل المحور والقول يمثل المحل والعلاقة الفضائية التي تجمعهما هي علاقة احتواء، دل عليها حرف الجر "في "، حيث القول يحوي الصدق، لكننا نرى في هذا المثال أنه ليس كباقي الأمثلة السابقة إذ المحور هنا شيئا ماديا بينما المحل شيئا مجردا، وبالتالي نقول أن نوع الإحتواء في هذا المثال هو احتواء حالي اتحادي، حيث يمثل الصدق محورا والقول محلا، فهو يمثل كيفية وقوع ذلك الحدث (الصدق)، فحدث أو صفة الصدق في هذا المثال وقعت في القول لا في غيره وبالتالي فالعلاقة بينهما احتواء حالي اتحادي .

**مثال 12**: في الصفحة 15 من نفس الكتاب لدينا : أتعلم في المدرسة القراءة والكتابة والحساب والكثير من الأنشطة، فالمدرسة في هذا المثال تمثل المحل بينما القراءة والكتابة والحساب وتلك الأنشطة فهي تمثل المحور، والعلاقة الفضائية بينهما هي علاقة احتواء دل عليها حرف الجر "في "، حيث المدرسة تحوي تلك

الأنشطة التعليمية المختلفة فنقول أن نوع هذا الاحتواء أنه احتواء حالي انفصالي لأن التعلم قد يكون في غير المدرسة مثل في البيت أو في المكتبة ....

### 1-2- حقل الاستعلاء:

هو ذلك الحقل الدلالي الذي يشكله حرف الجر"على"أو بعض الأظرفة مثل "فوق،"إذ يؤدي معنى فضائيا بين شيئين ماديتين، حيث الأول يكون حاملا والثاني يكون محمولا، فالعلاقة الفضائية بينهما هي علاقة استعلاء، يدل عليها كما قلنا حرف الجر "على" مثل قولنا : المزهرية على الطاولة، فهذه الجملة شكلت لنا من خلال حرف الجر "على"معنى وعلاقة فضائية هي علاقة استعلاء بين المزهرية والطاولة، فالمزهرية تسمى المحمول والطاولة تسمى الحامل.

#### أ- المعنى المعجمي لحرف الجر "على"

إن حرف الجر "على" يمثل ويشكل ويدل على تلك العلاقة الاستعلائية بين شيئين ماديين، فهو بذلك يؤدي معنى فضائيا يتم إدراكه وتمثيله واستعابه داخل الذهن، وإن "على" كما قلنا حرف جر له دور في إبراز المعنى الفضائي (الاستعلاء) داخل التركيب اللغوي، كما قد يكون اسما يحمل معنى في ذاته( يحمل دلاله اسم علم مثلا )،أو قد يكون فعلا يحمل حدثا زمنيا، نقول : علا- يعلو... علا الطائر فوق السحاب،

وهناك من يرى أن أصلها الأول هو حرف ثم كثر استعمالها، فأصبحت تحمل معنى اسم معين في سياقات معينة، وتحمل معنى حدث زمني في سياقات أخرى معينة، وحرف جر في سياقات أخرى.

و يدل حرف الجر" على" دلالة فضائية معينة وهي دلالته على معنى الاستعلاء، أي ارتفاع شيء على شيء آخر، فهو يحمل معنى الظرف (فوق).

نقول مثلا : جلس محمد على الكرسي، ركب الفارس على الحصان .

فحرف الجر هنا يحمل معنى الاستعلاء (الفوقية ) محمد فوق الكرسي .

و الفارس فوق الحصان.... ولكن نستطيع القول ان حرف الجر"على"هذا لا يكون دائما دالا على معنى الفوقية أي الاستعلاء وإنما قد يؤدي معاني أخرى،مثلا أن تؤدي معنى حرف الجر "الباء"مثل في قوله تعالى "**وما**

**هو على الغيب بضنين**" أي ما هو بالغيب بضنين،عكس الظرف "فوق الذي يكاد يكون ثابتا في دلالته على الاستعلاء[1] .

**ب- أنواع الاستعلاء.**

لحقل الاستعلاء ثلاثة أنواع وهي مختلفة بحسب الوضعية التي يكون فيها الحامل والمحمول فنجد :

**- الاستعلاء المرجعي:**

هو الاستعلاء الحقيقي الذي يتم بين شيئين حقيقيين موجودين في العالم الواقعي، من خصائص هذه الاستعلاء أن يكون هناك تماس مباشر أو غير مباشر بين الحامل والمحمول مثلا:الكتاب على المكتب، فهنا الكتاب والمكتب متماسين ببعضهما البعض، ويمثلان شيئين ماديين ولا يصح مثلا: الغيمة فوق المنزل أن تكون استعلاء مرجعي لأنه لا يوجد تماس بينهما( بين الغيمة والمنزل).

ومن خصائصه أيضا أن يكون المستعلي (المحمول ) أقل حجما، أو متقارب في الحجم من المستعلى عليه (الحامل)، مثل :الولد على الدراجة، فهما متقاربان في الحجم[2].

**-الاستعلاء العمودي:** هو ذلك الاستعلاء القائم على تماس أفقي حقيقي بين الحامل والمحمول أي يؤدي إلى علاقة أفقية بين الشيئين، وهو يختلف عن الاستعلاء السابق (المرجعي) من حيث انه أفقي ( يمين- شمال) وليس عمودي (فوق- تحت)،و هو يشترك مع الاستعلاء المرجعي في خصائص معينة،مثل أنه يحيل ويجمع بين شيئين ماديين حقيقيين، وانه يشكل تماس مباشر أو غير مباشر بين الحامل والمحمول، وكذلك من خصائصه أن الحامل اكبر حجما أو متساويا لحجم المحمول.

مثل اللوحة على الجدار، المعلاق على الباب ....فاللوحة تشكل مع الجدار علاقة فضائية، نوعها استعلاء عمودي، بمعنى أن اللوحة والجدار (المحمول والحامل )تجمعهما علاقة أفقية،فاللوحة على يمين أو شمال الجدار أي

---

[1]- ينظر: عثمان صادق شريحة، مقولة الحرفية و مفهوم في التراث النحوي -مقاربة لسانية ص 138،.142 ،وأيضا الرماني ،معاني الحروف، ص 121.

[2]- ينظر عثمان صادق شريحة مقولة الحرفية ومفهوم الفضاء في التراث النحوي مقاربة لسانية ص 145 ،199.

بجانبه وليست تحته، كذلك المعلاق فهو يشكل مع الباب علاقة فضائية نوعها استعلاء عمودي حيث أن المعلاق بجانب الباب[1].

**-الاستعلاء العكسي** :هو الاستعلاء الذي يكون فيه الحامل أعلى من المحمول.

أي عكس الاستعلاء المرجعي نقول مثلا:

الطلاء على السقف، فالطلاء هو المحمول والسقف هو الحامل،ونلاحظ أن المحمول يقع أسفل الحامل وليس أعلاه، نقول إذا أن العلاقة الفضائية بينهما( بين الحامل والمحمول)هي استعلاء عكسي، وهذا النوع من الاستعلاء له خصائص معينة منها: أن الحامل يكون أعلى من المحمول وليس العكس، كما قد يؤدي حرف الجر "في" معنى هذا النوع من الاستعلاء، نقول مثلا المصباح في السقف أي المصباح على السقف، ومن خصائصه كذلك أن كلا الحامل والمحمول يتجهان نحو الأسفل، وكذلك المحمول يشكل جزءا من الحامل أو أنهما يمثلان شيئا واحدا، ضف إلى ذلك يتماسان تماسا مباشرا أو غير مباشر[2].

[1]- ينظر: المرجع نفسه ص 152 ،154.

[2]-ينظر المرجع السابق، ص 152،154.

**بعض الأمثلة التوضيحية لدلالة حقل الاستعلاء التي وردت في بعض كتب المرحلة الابتدائية:**

يبنى حقل الاستعلاء من خلال حرف الجر "على" الذي يجمع بين الحامل والمحمول فنجد مثلا:

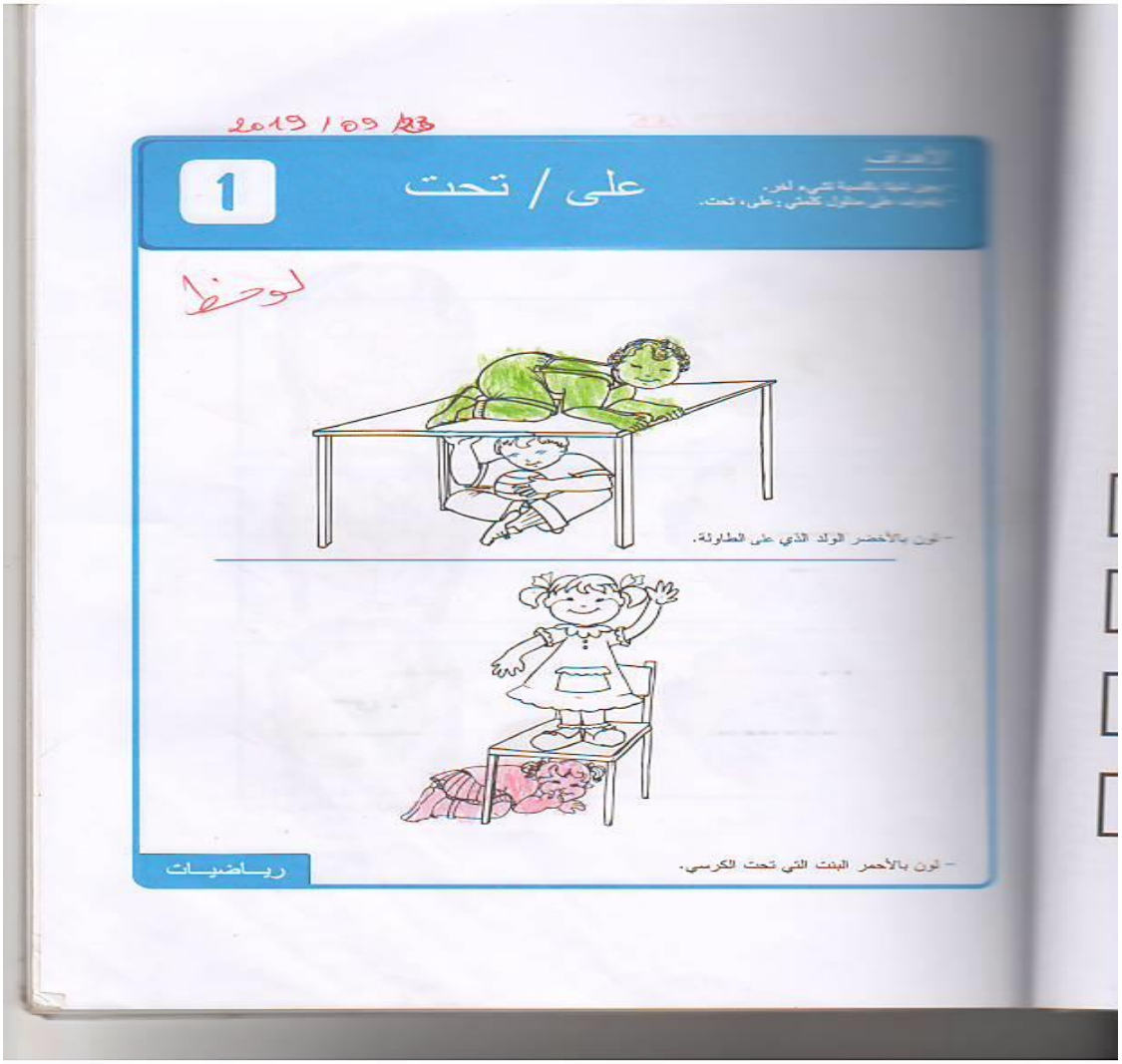


- في الصفحة(01) من كتاب التحضيري(تعلماتي الأولى):دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية:صورة تعبر عن ولد على الطاولة وآخر تحتها، ويتم توجيه السؤال الذي هو: لون بالأخضر الولد الذي فوق الطاولة، فنلاحظ أن الطاولة هنا تمثل الحامل والولد يمثل المحمول وبينهما تماس مباشر، فنقول أنهما شكلا علاقة فضائية نوعها استعلاء مرجعي؛لأنه تم بين كيانين محسوسين، نستطيع القول أن الولد على الطاولة وكذلك الطاولة تحت الولد.

في الصفحة(19) من كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي لدينا: وضعت خديجة على المائدة الصحون والأكواب والملاعق، ففي هذا المثال نلاحظ أن المائدة تمثل الحامل، وتلك الصحون والأكواب والملاعق تمثل المحمول، وبين الحامل والمحمول علاقة فضائية نوعها استعلاء مرجعي، دل على هذه العلاقة الفضائية حرف الجر "على"، إذ تلك المواد موجودة ومحمولة فوق المادة، فالمائدة

تمثل الحامل وتلك المواد تمثل المحمول، وبالتالي فهاته العلاقة تمت بين شيئين ماديين، لذلك نقول إن هذه العلاقة هي استعلاء مرجعي.

في الصفحة(35) من الكتاب نفسه لدينا جملة: وقفت المعلمة على المصطبة، فالمعلمة والمصطبة شكلا من خلال حرف الجر "على "علاقة استعلاء نوعها استعلاء مرجعي، حيث المعلمة تمثل المحمول والمصطبة تمثل الحامل، فالمحمول يقع فوق الحامل وهذه العلاقة تمت بين شيئين ماديين لذلك نقول إن هذا الاستعلاء هو استعلاء مرجعي .

في الصفحة(39) من نفس الكتاب لدينا عبارة: كنت تشاهد مع صديقك بلال، فظهر على الشاشة إعلان عن حلول عيد الفطر، ففي هذا المثال، الشاشة تمثل الحامل وذلك الإعلان يمثل المحمول، فالمحمول يقع على الحامل فهما يشكلان معا علاقة استعلاء، نوعها استعلاء عمودي، حيث المحمول يقع أفق الشاشة وهو جزء منها.

في الصفحة(41) من كتاب دفتر الأنشطة في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية والسنة الثانية من التعليم الابتدائي لدينا عبارة: صعد الفائزون على المنصة،فالمنصة تمثل الحامل والفائزون يمثلون المحمول،والعلاقة الفضائية بين الحامل والمحمول هي علاقة استعلاء دل عليها حرف الجر "على":إذ يتواجد الفائزون فوق المنصة، فهي بمثابة الحاملة لهم، لذلك فهذا النوع من الاستعلاء هو استعلاء مرجعي لأنه تم بين شيئين ماديين.

في الصفحة(59)من نفس الكتاب لدينا: البنات لا يكتبن على الجدران .

ففي هذا المثال لو تمت الكتابة فعلا تكون الجدران تمثل الحامل والكتابة تمثل المحمول، والعلاقة الفضائية بينهما هي علاقة استعلاء نوعها استعلاء عمودي، إذ الكتابة لو تمت على الجدار لكانت في مستوى أفقي من الجدار، وهي جزء منه، حيث لا نستطيع أن نقول أن الكتابة توجد أعلاه وأن الجدار تحت الكتابة مثل المثال السابق، لذلك فهو استعلاء عمودي حيث تميزت العلاقة بين الحامل والمحمول بخصائص هذا النوع من الاستعلاء وقد دل على هذه العلاقة حرف الجر "على".

الصفحة(65 )من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي لدينا عبارة: في المرتفعات تتراكم الثلوج على القمم، ففي هذا المثال تمثل القيم (قمم الجبال) الحامل والثلوج تمثل المحمول، والعلاقة الفضائية التي تمت بينهما

(بين الحامل والمحمول) هي علاقة استعلاء نوعها استعلاء مرجعي، إذ تعد قمم الجبال حاملة لتلك الثلوج فهي تقع أعلى قمم الجبال أما الجبال فهي تقع تحتها، وقد دل على هذه العلاقة حرف الجر" على ".

- وفي الصفحة(82 )من نفس الكتاب لدينا عبارة:

ظهرت حبيبات صغيرة فجأة على وجه نزيم وظهره وصدره، ففي هذا المثال يمثل وجه نزيم وصدره وظهره حاملا،أما تلك الحبيبات فهي تمثل المحمول، فنقول أن الحامل مع المحمول أي تلك الحبيبات مع الوجه والصدر والظهر شكلت علاقة فضائية،نوعها علاقة استعلاء عمودية،إذ أن تلك الحبيبات المرضية.. تقع في جزء معين من تلك الأعضاء وليست في أعلاها، لذلك فهي تشكل علاقة استعلائية عمودية، دل على هذه العلاقة حرف الجر "على".

- في الصفحة(58 )من كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي لدينا عبارة : يتساقط الكثير من الحب على المفارش، ففي هذه العبارة لدينا الحامل وهو المفارش والكثير من الحب يمثل المحمول،و العلاقة الفضائية بين الحامل والمحمول هي استعلاء مرجعي، وقد دل علي هاته العلاقة حرف الجر "على "إذ تلك المفارش تعد حاملا لتلك الحبوب .

### 1-3- حقل الغاية:

هو ذلك الحقل الفضائي الدلالي الذي يؤديه حرفا الجر "من وعن" اللتان تدلان على معنى الابتداء وكذلك حرف الجر "إلى" و"حتى"اللتان تدلان على الانتهاء،

فلكل فعل وحدث بداية زمنية ومكانية معينة،وكذلك له نهاية زمنية ومكانية معينة.

وهذا المعنى الفضائي لن يتشكل إلا بوجود تلك الحروف التي سبق ذكرها، وان استعمال حروف الابتداء يستدعي وجود حروف الانتهاء لفظيا أو إدراكيا، لذلك فإن هذه الحروف تشكل لنا فضاء ذهنيا عن ذلك الواقع الخارجي، كما أنها تصور لنا وتدل عن ذلك الفعل والحدث المنجز من مكان ما إلى مكان آخر، فهو انتقال من نقطة معينة إلى نقطة أخرى عبر مسار له بداية ونهاية، فتلك الحروف (من، عن، حتى،إلى، )من خلال التركيب تشكل مع بعضها حقلا فضائيا يعرف بحقل الغاية،إذ هذا الحقل يدل على بداية ونهاية حقيقية( موجودة في واقعنا المحسوس)، أو قد يدل على بداية ونهاية مجازية غير حقيقية ( تجريدية).

#### أ- المعنى المعجمي لحرف الجر "من" و "عن" :

يؤدي هذان الحرفان معنى الابتداء داخل التركيب اللغوي، كما قد يؤديان معا معاني أخرى مختلفة،وهذا حسب السياق اللغوي، إذ ذكر بعض النحاة أن حرف الجر"من" قد يحمل معاني عديدة، أو قد تكون زائدة لا معنى لها،إلا أن هناك من يرى أنها لا تكون زائدة أبدا بما أنها جاءت في وسط التركيب فلا بد من معنى تؤديه، ومن المعاني التي قد يدل عليها حرف الجر "من" مثلا لدينا :

-معنى التبعيض، وذلك بإخراجها الجزء من الكل مثل: خذ من هذه الكتب ما تراه مرجعا مفيدا لبحثك.

- بيان الجنس، مثل :يشرب الطفل من لبن أمه ليقوى.

- معنى البدل، مثل: جعلت من الحليب لبنا وكذلك مثل :جعل المخرج من الرواية فلما وثائقيا- معنى الوسيلة، مثل :جعل الرسام من اللوحة صورة رائعة.

- معنى الفصل، مثل هنأ المدير الطلبة المتفوقين من الراسبين .

أما حرف الجر،"عن "فهو يدل على معنى الابتداء أو معنى المجاوزة، وان لهذين المعنيين لابد من بداية ونهاية.

– فحرف الجر "من" و"عن" يدلان على معنى أساسي في حقل الغاية وهو معنى الابتداء، وان لهذا الابتداء لابد من انتهاء أو نهاية معلومة أو غير معلومة، وهذا ما يدل عليه حرف الجر "حتى" و"إلى".[1]

**ب–المعنى المعجمي لحرفي الجر "إلى" و "حتى" :**

إن هذين الحرفين يحملان دلالة انتهاء الحدث، وإن هذا الانتهاء لا بد له من بداية معينة، هذه البداية يعبر عنها حرف الجر الذين سبق ذكرهما، وبالتالي بمجرد ذكر بداية معينة لحدث ما ترتبط في أذهاننا تلك الصورة المعبرة عن وجود نهاية لذلك الحدث، سواء كانت نهاية مكانية أو زمنية، وهذا ما نسميه بحقل الغاية حيث له بداية ونهاية معينة .

فيرى النحاة أن حرف الجر "إلى " يدل على معنى الانتهاء الزماني والمكاني مثل :سافر علي من مصر إلى العراق، فإن "إلى " في هذا المثال دلت على انتهاء حدث ورحلة زمنية ومكانية، فالابتداء كان في مصر، والانتهاء كان في العراق، وبالتالي شكل هذين الحرفين من خلال التركيب .حقلا فضائيا هو حقل الغاية، كذلك يعد حرف الجر "حتى" من حروف حقل الغاية إذ يدل على انتهاء ذلك الحدث، فهي تحمل نفس المعنى الذي يحمله حرف الجر "إلى "، مثل : جرى العداء من خط الانطلاق حتى خط الوصول، ف"حتى" في هذا المثال دلت على نهاية مكانية وزمانية لحدث الجري فهي دلت مع حرف الجر "من" الذي يحمل معنى الابتداء معنا فضائيا وهو معنى الغاية الذي له بداية معينة، وقد تدخل "حتى " على الفعل وهذا بعد أن يضمر بعدها "أن "مثل كتبت حتى تعبت يداي، أي إلى أن تعبت يداي، وقد تكون مهملة لا تعمل فهي تجري مجرى الواو في العطف، مثل :أهين الجمع حتى خالد أو نجح الطلاب حتى علي [2].

[1]– ينظر: عثمان صادق شريحة،مقولة الحرفية ومفهوم الفضاء في التراث النحوي مقاربة لسانية ص 172، 187 .

[2]–ينظر نفس المرجع السابق ص 195–200.
و أيضا أبو الحسن علي ابن الرماني ،معاني الحروف ،ص 112.

**بعض الأمثلة التوضيحية لدلالة حقل الغاية التي وردت في بعض كتب المرحلة الابتدائية:**

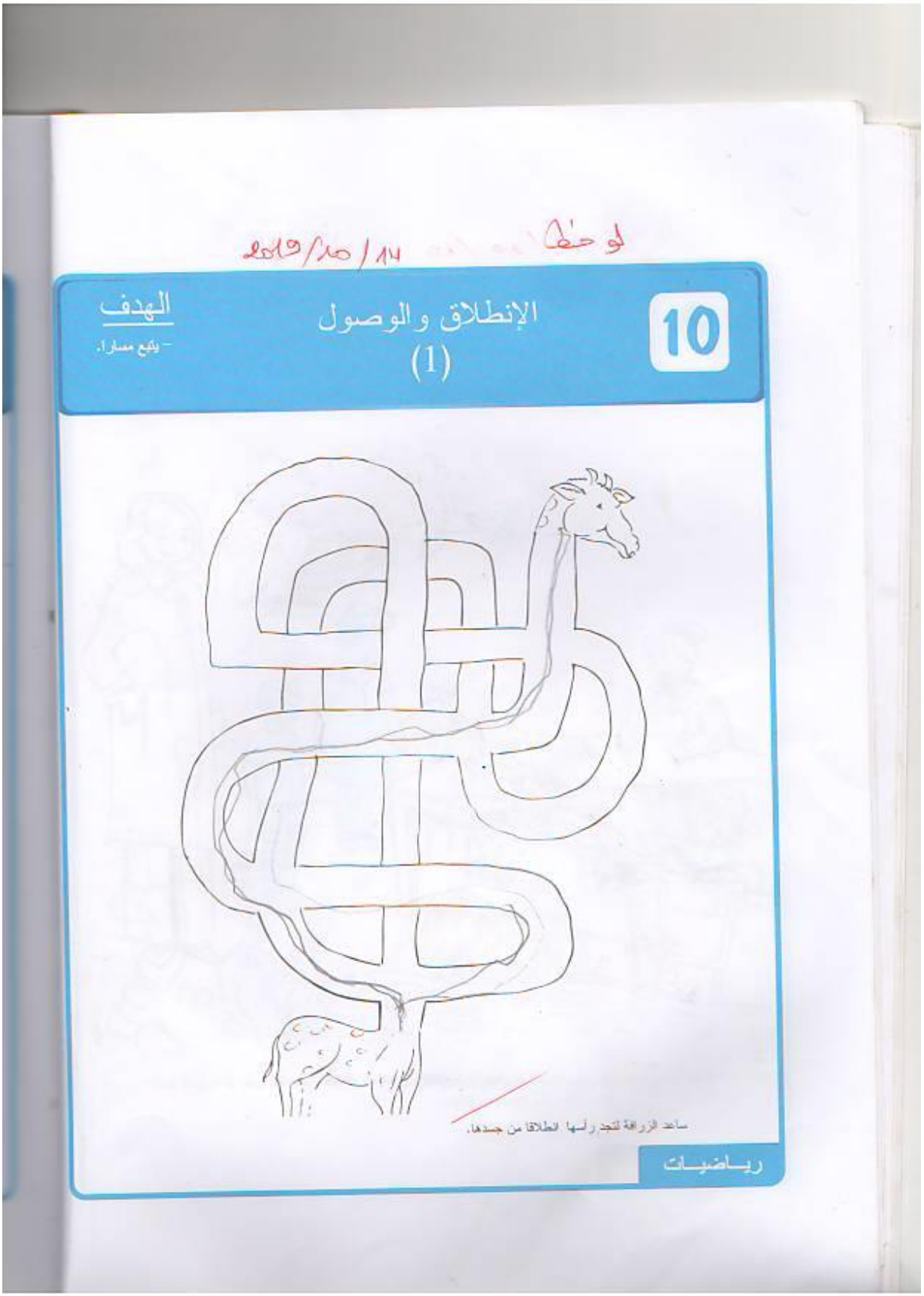

2019/05/16

لوحظ

10

الإنطلاق و الوصول
(1)

الهدف
- يتبع مسارا.

ساعد الزرافة لتجد رأسها انطلاقا من جسدها.

رياضيات

في الصفحة (10) من كتاب التحضيري (تعلماتي الأولي) :دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية لدينا : شكلا يحمل صورة تحت سؤال معين وهو : ساعد الزرافة لتجد رأسها انطلاقا من جسدها , فالجسد في هذا الشكل يمثل نقطة الانطلاق لذلك المسار ' والرأس يمثل نقطة النهاية', وبالتالي فان المسار الفضائي من الجسد إلي الرأس دل وشكل لنا علاقة فضائية دلت علي حقل الغاية, وهذا من خلال حرف الجر "من" الذي دل علي نقطة الابتداء وحرف الجر "إلى" الذي دل علي نقطة الانتهاء, فنستطيع أن نكون من خلال ذلك الشكل وتلك الصورة الجملة التالية :ضع خطا مساريا من جسد الزرافة إلي رأسها, فبذلك نحصل علي علاقة فضائية دلت علي حقل الغاية وهذا من خلال حرفي الابتداء والانتهاء ('من' و'إلي').

2020/01/19 لوحة

40

## الإنطلاق و الوصول (2)

الهدف
- يتبع مسارا.

- ساعد الكلب ليصل إلى العظم.

رياضيات

-في الصفحة (40) من نفس الكتاب لدينا شكلا لكلب يحاول أن يصل إلي العظم, يشكل لنا هذا الشكل الجملة التالية :الكلب ينطلق من مكانه ليصل إلي العظم.

فحرف الجر "من" في هذا المثال دل علي نقطة الابتداء والانطلاق, أما حرف الجر"إلى "فقد دل علي نقطة الانتهاء والوصول، فهذا المسار الحركي شكل لنا مع حرفي الجر "من"و"إلى" علاقة فضائية وهي حقل الغاية الذي له بداية معينة، ونهاية معينة (و هي الموضع الذي فيه العظم).

-في الصفحة (24) من كتاب دفتر الأنشطة في الرياضيات / تربية علمية وتكنولوجية للستة الأولي من التعليم الابتدائي لدينا سؤال يحمل عبارة : رتب العلب من الصغرى إلي الكبرى،فعملية الترتيب ستتم وتنطلق وتبدأ من العلب الصغيرة الحجم وصولا إلي الكبيرة.. والتالي فحرف الجر "من" دل علي الابتداء أما حرف الجر "إلى " فقد دل علي الانتهاء لذلك الفعل (و هو عملية الترتيب). نقول إذا أن هذين الحرفين دلا علي حقل فضائي معين وهو حقل الغاية الذي له بداية معينة ونهاية معينة.

-في الصفحة (73) من كتاب " كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي لدينا عبارة : انطلق الأطفال من خط البداية، فهاته العبارة تدل علي حقل الغاية الذي له بداية معينة دل عليها حرف الجر "من" وهي خط الانطلاق , أما النهاية التي ترتبط بحرف الجر "إلى" فهي مضمرة لكنها حاضرة في أذهاننا لأن حقل الغاية لابد له من نهاية وهي خط الوصول الذي يقترن بحرف الجر 'الي'. نستطيع القول انطلق الاطفال من خط البداية الي خط الوصول.

في الصفحة رقم (05) من كتاب دفتر الأنشطة ي اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي لدينا : صورة للجد وهو يحاول الدخول الي المسجد , فمن خلالها نشكل العبارة التالية : خرج الجد من المنزل متجها الى المسجد, ففي هذه العبارة لدينا حرف الجر "من" الذي دل علي موضع ومكان الابتداء والانطلاق، وبها حرف الجر"إلى" الذي دل علي مكان الانتهاء والوصول, لذلك نقول أن هذين الحرفين شكلا لنا علاقة فضائية دلت علي حقل الغاية الذي له بداية معينة وله نهاية معينة.

في الصفحة (58) من دفتر الأنشطة : رياضيات / تربية علمية وتكنولوجية للسنة الأولي من التعليم الابتدائي لدينا : سؤال موجه للتلاميذ تحت عبارة : أكتب الأعداد الزوجية التي كتبتها مع الشريط السابق مرتبة من الأكبر إلي الأصغر, فهذا المثال مثل المثال الفارط به حرفي الجر "من" الذي يدل علي الابتداء، وحرف الجر

"إلى" الذي يدل علي الانتهاء'، فعملية الترتيب لتلك الأعداد تنطلق وتبدأ من العدد الأكبر الذي يمثل نقطة البداية والانطلاق وصولا إلي العدد الأصغر الذي يمثل نقطة النهاية, لذلك نقول أن هذين الحرفين شكلا لنا مع هذا الحدث علاقة فضائية تدل علي حقل الغاية الذي له بداية معينة وله نهاية معينة.

في الصفحة (18) من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي لدينا عبارة : وإذا بفراشة بديعة تنتقل برشاقة من مكان إلى مكان , هذه العبارة تدل على أن انتقال الفراشة عبر مسار فضائي له بداية معلومة دل عليها حرف الجر "من" وله بداية معلومة دل عليها حرف الجر "إلى", لذلك نقول إن هذه العبارة من خلال حرفي الجر دلت علي علاقة فضائية، وهي حقل الغاية الذي له بداية معينة وله نهاية معينة.

في الصفحة (48) من الكتاب السابق لدينا عبارة : والعرق يتصبب من جبينه الطاهر, فهذه العبارة تدل على علاقة فضائية تشكلت من مسار له غاية معينة، فحقل الغاية في هذا المثال له بداية معينة دل عليها حرف الجر "من" وهو الجبين، ولكن لم تذكر نهاية هذا الحقل فاتجاه وحركة ذلك العرق لم يذكر مكان انتهائها ووصولها , ولكن يمكن أن نؤولها تحت هذه العبارة : والعرق يتصبب من جبينه الطاهر إلي الأرض , وقد دل على حركة العرق باتجاه الأرض ونحو الأسفل الفعل يتصبب , فمنطقي أن ينزل العرق نحو الأرض ولا يمكن أن يتجه اتجاها أخر, لذلك نقول أن هذه العبارة دلت علي علاقة فضائية تحمل معني حقل الغاية الذي له بداية معينة وهي الجبين، وله نهاية معينة وهي الأرض .

## 2- دلالة الأفعال علي الفضاء :

للفضاء الزماني والمكاني دور في العلاقات المحورية اللغوية من المصدر ( الفاعل) والهدف ( المفعول), ويمثل المفعول الحد لهذا الحدث (الفعل) مثل : ألقى الخطيب كلمته، فكلمته تعد حدا لهذا الحدث.

ويعد الفضاء بشتى أنواعه وعاء لموضوعات معينة, مثل المسار الذي يمثل جزءا مكانيا يعتبر وعاء يحوي ذلك الحدث الذي وقع فيه, وكذلك لدينا الوعاء الزمني المتمثل في احتواء تلك الأحداث التي تقع في أوقات زمنية معينة مثل : كتب الطالب الدرس, فالدرس يعتبر وعاء زمني يحوي حدث الكتابة الذي له بداية زمنية معينة ونهاية زمنية معينة .

فالفضاء نوعان, زمني ومكاني , تحددهم تلك الألفاظ اللغوية. فدائما حرف الجر "في " يربط بين الأحداث والفضاءات التي تحويها سواء كانت فضاءات زمانية أو مكانية، ويدل الحدث على جزء من فضاء معين يرتبط بزمن معين فهناك أفعال تدل على أحداث فضائية محدودة وهناك أفعال تدل على أحداث فضائية غير محدودة، وهذا يعبر عنه المفعول به في التركيب اللغوي، مثل :كتبت مقالا، فالمقال هنا هو مفعول محدود لحدث الكتابة التي لها بداية محدودة ونهاية محدودة، أما المثال كتبت مقالات، فحدث الكتابة هو غير محدود لأن المفعول به غير محدود، لأن المقالات هنا نكرة لا نستطيع تحديد عددها [1].

هناك أفعال تدل على الوعاء والمحتوى، بمعنى أنها تشارك مع الفاعل والمفعول في الدلالة على الوعاء والاحتواء، حيث أن المفعول هو الوعاء الذي يحوي ذلك الاسم، مثل :وضع الكتاب في المحفظة، فالمحفظة هنا تعد وعاء للكتاب من خلال الفعل "وضع " وهناك أفعال تدل على معنى الوعاء أو الاحتواء أي أنها تأتي أحيانا لتدل على التعدي إلى ذلك المفعول الذي يعد وعاء يحوي ذلك المركب الاسمي، أو أن تكون تلك الأفعال تدل على محتوى ذلك الوعاء، مثل زرع الأرض قمحا، فالأرض تعد وعاء،أما القمح فيعد محتوى، وهذا الوعاء إنما هو حاو لذلك المحتوى (القمح) أو نقول زرع الأرض بالقمح . [2]

**أ- أفعال الوعاء** :هي تلك الأفعال التي تتصل بالمفعول (الوعاء) مباشرة، هاته الأفعال إنما تعد أفعال وعاء لأنها تتصل مباشرة بالمفعول مثل :ملأ الكأس ماء، ملأ الكأس لبنا .

---

[1]-ينظر :عبد المجيد جحفة ،دراسات دلالية في اللغة العربية ،ص 51

[2]-نفس المرجع ،ص 77-88.

**ب– أفعال المحتوى**:هي تلك الأفعال التي تتصل بالوعاء اتصال غير مباشر، أي تتصل بالمفعول به اتصال غير مباشر، مثل :وضع القميص في الخزانة، فالخزانة تعد وعاء للقميص من خلال الفعل "وضع "و حرف الجر "في" .

لذلك نستطيع القول ان هناك حروفا خاصة بالوعاء والمحتوى، هاته الحروف لها دور في صنع العلاقات الفضائية مع تلك الأسماء والمركبات الاسمية مثل حرف الجر "الباء " و"في "، نقول مثلا :كتبت الرسالة بالقلم، دخل الرجل في حوار مع صديقه ...

ج– **المحتوى والوعاء ودلالة الفضاء**:[1]

إن أفعال المحتوى والوعاء بدورها تنتمي إلى فئة أكبر منها وهي ما يدعى بأفعال الفضاء، فإن هاته الأفعال الدالة على المحتوى لها دور في تشكيل تلك الدلالات الفضائية التي بدورها تصور لنا الواقع أو الفضاء الواقعي، والأمثلة على ذلك كثيرة، لدينا : صب من أفعال المحتوى، نقول مثلا :صب اللبن في الكأس

ولدينا :ملأ من أفعال الوعاء، نقول مثلا: ملأ الكأس لبنا .

**بعض الأمثلة التوضيحية عن أفعال الوعاء والمحتوى التي وردت في نماذج من كتب الطور الابتدائي:**

-في الصفحة (46) من كتاب دفتر الأنشطة في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي :

أملأ الفراغ بالكلمات المناسبة :فإن هذه العبارة دلت على علاقة فضائية بين الفراغ والكلمات المناسبة والمتمثلة في الاحتواء حيث الفراغ يمثل وعاء، وتلك الكلمات تمثل محتوى والفعل الذي دل على هذه العلاقة هو فعل الوعاء "املأ"

-في الصفحة (49) من نفس الكتاب لدينا عبارة :إملأ الجدول لأتحصل على مخطط لتسيير يوم الراحة، فالجدول يمثل وعاء يحوي كلمات مناسبة والتي تمثل المحتوى، فنشأ عن هذا الوعاء والمحتوى علاقة فضائية دلت على الاحتواء وقد دل عليها فعل الوعاء "ملأ" .

[1]-ينظر كتاب دراسات دلالية في اللغة و العربية ،عبد المجيد جحفة ،ص 77،88.

-في الصفحة ( 53) من نفس الكتاب لدينا عبارة :أضع في دائرة الكلمات المذكورة في نص القراءة، فهذه العبارة دلت على معنى فضائي وهو معنى الاحتواء إذ الدائرة تمثل الوعاء والكلمات تمثل المحتوى والفعل "أضع هو من أفعال المحتوى وهو الذي شكل لنا هذه العلاقة الفضائية .

-في الصفحة (36) من نفس الكتاب لدينا عبارة :أصنف السلع في الركن الذي تباع فيه، فالركن يمثل وعاء والسلع تمثل محتوى، والفعل "أصنف " يمثل فعل المحتوى وبالتالي شكل لدينا علاقة فضائية دلت على الاحتواء، وقد دل عليها فعل المحتوى "أصنف" من خلال حرف الجر "في "،فالركن يحوي ويضم تلك السلع المختلفة فهو يحويها ويحيط بها .

-في الصفحة ( 65 ) من كتاب دفتر الأنشطة في اللغة العربية وت المدنية والتربية الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي لدينا عبارة :أكمل بملئ الفراغ (السلام، ورحمة، وبركاته )،فالفراغ في هذه العبارة يمثل وعاء، أما تلك الكلمات فهي تمثل المحتوى، وأما الفعل "أكمل "فهو يمثل فعل المحتوى والعلاقة الفضائية التي نتجت عنه هي علاقة احتواء .

- في الصفحة (74 ) من نفس الكتاب لدينا :

أدخل (س) أو (سوف ) في المكان المناسب، ففي هذه العبارة يمثل المكان المناسب وعاء، وحرف (س) و(سوف) فيمثلان المحتوى، أما الفعل" أدخل" فهو من أفعال المحتوى، وبالتالي نقول أن هذا الوعاء والمحتوى وفعل الاحتواء وحرف الجر "في " شكلوا لنا علاقة فضائية وهي علاقة الاحتواء التي تمت بين المكان المناسب وتلك الكلمات .

-في الصفحة ( 66 ) من كتاب دفتر الأنشطة في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي لدينا عبارة :أضع كل كلمة في المكان المناسب، فالمكان المناسب يمثل الوعاء والكلمة المناسبة تمثل المحتوى، والفعل أضع يعد من أفعال المحتوى، وقد دلت هاته الأركان على علاقة فضائية، هاته العلاقة هي علاقة احتواء شكلها ودل عليها حرف الجر "في ".

وكذلك فعل المحتوى "أضع " بحيث يكون المكان وعاء يحوي ويضم ويحيط بالكلمة المناسبة التي تمثل المحتوى .

-في الصفحة (102)من كتاب كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي لدينا عبارة :تتجمع مياه الأمطار في السدود، فهذه العبارة شكلت لنا علاقة احتواء،حيث الأمطار تمثل المحتوى، وأما السدود فتمثل الوعاء، لذلك نقول أنه تمت علاقة فضائية دالة على الاحتواء بين

المحتوى والوعاء، إذ هذا الأخير يحتوي ويحوي ذلك المحتوى، أي أن تلك السدود تمثل وعاء يحوي ويضم ويجمع تلك المياه الناتجة عن الأمطار .

-في الصفحة (86 ) من نفس الكتاب لدينا عبارة :غصت أروقة المعرض بالزوار، أي امتلأت أروقة المعرض بالزوار، ففي هذه العبارة لدينا أروقة المعرض تمثل الوعاء ولدينا الزوار يمثلون المحتوى، ولدينا فعل غص (امتلأ)من أفعال الوعاء، لذلك نقول أن هذه العبارة تمثل علاقة فضائية دلت على حقل الاحتواء، حيث دل عليها فعل الوعاء وكذلك حرف الجر "الباء" فالأروقة بمثابة وعاء ضم واحتوى هؤلاء الزوار

**خلاصة:**

لقد وقفنا في هاته السطور الماضية على أهمية الفضاء ودوره في العملية التعليمية، وبالخصوص في تعليمية اللغة العربية عند الناشئة في المرحلة الابتدائية، وقد كان هذا الموضوع متعدد النظريات المعرفية في حقل اللسانيات العرفانية بدءا بالنحو العرفاني وصولا إلى الدلالة العرفانية، وكان الهدف الأسمى من هذه المعالجة التطبيقية هي كيفية اكتساب اللغة وربطها بالجانب التصوري والفكري من خلال ذلك الفضاء الواقعي الذي له دور كبير في تعابيرنا اللغوية الأدبية وحتى اليومية التي نستعملها أثناء تواصلنا الاجتماعي .

فتعليمية الفضاء ضمن هذا الموضوع تتجلى في تلك الحروف والأفعال والمسارات الفضائية التي حوتها بعض من كتب التعليم الابتدائي خاصة كتب التحضيري والسنوات الثلاث الأولى، لتكون نموذجا ومثالا تطبيقيا يعرفنا أكثر بدور اللسانيات الفضائية في التعليمة اللغوية .

# خاتـــمة

**خاتمة :**

نستخلصه مما سبق أن :

-للعملية التعليمية دور أساسي في إنماء قدرات الفرد على اكتساب اللغة والمعارف المختلفة .

-تعود جذور اللسانيات العرفانية إلى تلك النظريات التوليدية التحويلية التي جاء بها تشومسكي .

-اهتمت اللسانيات العرفانية بالدلالة بعد أن كان الاهتمام مقتصرا أكثر على الجانب التركيبي في الدراسات التوليدية التحويلية .

-تجاوزت اللسانيات العرفانية الدراسة الصورية للغة إلى الدراسة المعرفية والإدراكية للذهن البشري من خلال علاقة عمل الدماغ باللغة .

-تعد اللسانيات العرفانية تيارا لسانيا جديدا أراد البحث في علاقة اللغة بالذهن البشري وإبراز دور الواقع والتجارب الجسدية في بناء الدلالة اللغوية .

-تعدد الترجمات العربية للمصطلح الغربي cognitive linguistics فنجد مثلا : اللسانيات العرفانية، اللسانيات المعرفية، اللسانيات الإدراكية .

-تعد اللسانيات العرفانية فرعا من فروع تلك العلوم العرفانية التي اهتمت بدراسة العقل البشري .

-العلوم العرفانية هي مجموعة من العلوم درست جزء معين من هذا العقل الإنساني وعملياته الذهنية وهي: ( الفلسفة، علم النفس الإدراكي، اللسانيات العرفانية، الأنثروبولوجيا، الذكاء الاصطناعي، علم الأعصاب ).

-اللسانيات الفضائية هي فرع من اللسانيات العرفانية اهتمت بدور الفضاء في الإدراك وإسقاطه في اللغة وفي العملية التعليمية اللغوية .

-لقد استعمل مفهوم الفضاء عند علمائنا القدامى تحت مصطلحات أخرى مثل :الحيز، المكان، الواقع، ...

-للفضاء الواقعي دور في اكتساب اللغة بالنسبة للناشئة، وفي تعابيرنا اللغوية العادية في حياتنا اليومية من خلال عملية الاستعارة،وهو ما لخصه جورج لايكوف في كتابيه :"الاستعارات التي نحيا بها " و"الفلسفة في الجسد ".

-يتعلم الناشئة اللغة من خلال الفضاء الواقعي، وهذا ما دلت عليه الحروف والأفعال والمسارات الفضائية التي احتوتها بعض كتب التعليم الابتدائي.

-للحروف الفضائية حقول دلالية مختلفة فنجد مثلا : حقل الاحتواء الذي يمثله حرف الجر "في" وحقل الاستعلاء الذي يمثله حرف الجر "على "، وحقل الغاية والذي تعبر عنه الحروف "من، عن، إلى، حتى...".

-للأفعال الفضائية كذلك دور في التعبير عن الفضاء وبناء تصورات معرفية داخل الذهن، مثل أفعال الوعاء والمحتوى التي تدل على علاقة فضائية معينة بين الأشياء .

-تعد المسارات الفضائية كذلك ذات بعد معرفي تصوري من خلال ترجمة تلك المسارات الواقعية ونقلها إلى فضاء ذهني تصوري من خلال التعابير اللغوية، وهي أنواع :مسارات مصدرية ومسارات هدفية .

-احتوت كتب التعليم الابتدائي التي اعتمدها البحث في الجزء التطبيقي على مجموعة من النماذج التي عبرت عن دور الفضاء في عملية تعليم اللغة وبناء التصورات الذهنية عن ذلك الواقع المادي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال تلك الأشكال والصور والحروف والعبارات، وحتى من خلال النشاطات الرياضية التي حوتها كتب الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية .

-إن الفضاء والجسد يتفاعلان من خلال تجارب الدخول والخروج والانتقال وفي مختلف الحركات والاتجاهات مما شكل لنا دلالة تصورية داخل الذهن عبرت عنها تلك التعابير اللغوية المختلفة .

-يتم استعارة هذا الفضاء الواقعي وما يجري فيه من نشاطات حيوية مختلفة في لغتنا اليومية وكذلك الأدبية .

- يعد الفضاء البنية التحتية الأساسية والخلفية المعرفية لاكتساب اللغة وتعلمها .

**كما نتمنى ان يكون لهذا الموضوع التعليمي للفضاء افاق مستقبلية على مستويات اعلى، مثل اطروحات الدكتوراه ومؤلفات لسانية جديدة على المستوى العربي عموما، وعلى مستوى جامعاتنا بالجزائر خصوصا.**

# قائمة المصادر و المراجع

**قائمة المصادر والمراجع :**

**المصادر :**

-كتاب تعلماتي الأولى (دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية )،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الطبعة الأولى، 2018-2019

-دفتر الأنشطة في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي -الديوان للمطبوعات المدرسية، طبعة منقحة 2020/2019.

-دفتر الأنشطة : رياضيات / ت علمية وتكنولوجية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، طبعة منقحة 2018-2019.

-كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي .الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الطبعة الأولى، 2016-2017

-كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الطبعة الأولى، 2016-2017.

-دفتر الأنشطة في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي .الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الطبعة الأولى، 2018-2019

**المراجع**

-أحمد حساني، اللسانيات التطبيقية -حقل تعليمية اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2،الجزائر، 2009.

- جعفر يايوش، اللسانيات المعرفية، الفا للوثائق، نشر استرادو توزيع الكتب،عمان-الأردن،ط،1،2020

- حسان عبد الباري، القراءة من منظور علم اللغة النفسي، الدار الجامعية، الإسكندرية – مصر،ط1

- حسن محمد علي أزروال، ديداكتيك اللغة العربية-من تدريس اللغة العربية الى تقويم خبرة المدرس،عالم الكتب الحديث، اربد -الأردن،ط،1،2016

-أبو الحسن على بن عيسى الرماني، معاني الحروف، حققه الشيخ عرفان بن سليم حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية، بيروت -لبنان

-سرور الحشيشة، مبدأ التأليفية في معالجة الدلالة والقول،دار كنوز المعرفة للنشر

والتوزيع، عمان –الأردن، ط1، 2020.

–عبد الرحمان طعمة وأحمد عمد المنعم، النظرية اللسانية العرفانية –دراسات إبستيمولوجية، القاهرة – مصر، ط 1، 2019.

–عبد الرحمن مجيد محمود، اللسانيات المعرفية –دراسة مقارنة للمنظور اللساني الحديث والنحو العربي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان –الأردن، ط1 ،2022 .

–عبد العالي العامري، المسارات الفضائية في اللغة العربية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان –الأردن، ط1، 2019.

–عبد الكبير الحسني، الدلالةا لمعرفية ومشروع بناء هندسة المعنى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط،1،2020.

–عبد المجيد جحفة، دراسات دلالية في اللغة العربية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2018.

–عثمان صادق الشريحة، مقولة الحرفية ومفهوم الفضاء في التراث النحوي، مقاربة لسانية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.

–عمر جاسم الجبوري وآخرون، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط،1،2019

– عبد الوهاب صديقي النحو الوظيفي وديداكتيك اللغة العربية –نحو منهجية تدريس وظيفي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، ط1، 2017.

–محمد عبد الودود أبغش، نظرية الأفضية الذهنية –مبادئها وتطبيقاتها، يافا للبحوث و الدراسات والنشر والتوزيع، تونس، ط1، 2017.

محي الدين محسب، الإدراكيات أبعاد إيبيستمولوجيا ووجهات تطبيقية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2017.

–مصطفى بوعناني وآخرون، اللسانيات التعليمية –دراسات ميدانية في تعليم اللغة العربية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2021

–منية عبيدي، التمثيل الدلالي للجملة، منشورات علامات، مكناس المغرب، ط1، 2013

**-المراجع المترجمة :**

جورج لاكوف ومارك جونسون، الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة : عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر والتوزيع، ط2، 2009 .

**المعجمـات :**

-انطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت لبنان، ط2، 2003.

-جبران مسعود، الرائد – معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 2003 م.

-الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، توثيق، يوسف الشيخ البقاعي، دار الفكر، بيروت -لبنان، 1995م

-جمال الدين أبو الفضل، محمد ابن مكرم، ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

**المجالات والدوريات**

**-**دفاتر الدكتوراه، مختبر اللسانيات – تكوين الدكتوراه في اللسانيات العربية المقارنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بنمسيك، العدد 3، الدار البيضاء – المغرب، 2017 .

**-**مختبر اللسانيات والتواصل، خليد برادة وعبد المجيد جحفة، الاستعارة والمعرفة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2011

# فهرس المحتويات

| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| **مقدمة** | أ |
| **مدخل: التعليمية** | **3-2** |
| **الفصل الأول: الدراسات اللسانية المعاصرة** | **24-6** |
| **المبحث الأول: العلوم العرفانية** | **9-6** |
| 1- نشأتها | **6** |
| 2- مفهومها | **8** |
| **المبحث الثاني: اللسانيات العرفانية** | **18-11** |
| 1- نشأتها | **11** |
| 2- مفهومها | **12** |
| 3- مبادئها | **14** |
| 4- أهم الموضوعات الأساسية التي تناولتها اللسانيات العرفانية | **14** |
| 4-1- النحو العرفاني | **14** |
| 4-2- الدلالة العرفانية | **15** |
| أ- نظرية البنية التصورية | **15** |
| ب- نظرية الإستعارة التصورية | **16** |
| 4-3- نظرية الجسدنة | **17** |
| **المبحث الثالث: اللسانية الفضائة** | **24-20** |
| 1- مفهوم الفضاء لغة وإصطلاحا | **20** |
| 2- مفهوم الفضاء عند القدامى | **21** |
| 3- مفهوم الفضاء في الدراسات اللسانية الحديثة | **22** |
| 4- نظرية الفضاءات الذهنية | **23** |

| | |
|---|---|
| **الفصل الثاني: تعليمية الفضاء في كتب الطور الإبتدائي** | **65-26** |
| **أولا- المسارات الفضائية** | **26** |
| **ثانيا- بنية المسار الفضائي** | **26** |
| **ثالثا- أنواع المسارات الفضائية** | **30** |
| 1- مسارات مصدرية | **30** |
| 2- مسارات هدفية | **32** |
| **رابعا- دلالة الحروف والأفعال على الفضاء** | **34** |
| 1- دلالة الحروف على الفضاء | **34** |
| 1-1- حقل الإحتواء | **34** |
| أ- أنواع الإحتواء | **35** |
| - إحتواء مرجعي | **35** |
| - إحتواء سببي | **35** |
| - إحتواء حالي | **36** |
| 1-2- حقل الإستعلاء | **47** |
| أ- المعنى المعجمي لحرف الجر "على" | **47** |
| ب- أنواع الإستعلاء | **48** |
| - إستعلاء مرجعي | **48** |
| - إستعلاء عمودي | **48** |
| - إستعلاء عكسي | **49** |
| 1-3- حقل الغاية | **54** |
| أ- المعنى المعجمي لحرفي الجر "من" و"عن" | **54** |
| ب- المعنى المعجمي لحرفي الجر "إلى" و"حتى" | **55** |

| | |
|---|---|
| 2- دلالة الأفعال على الفضاء | **62** |
| أ- أفعال الوعاء | **62** |
| ب- أفعال المحتوى | **63** |
| ج- المحتوى والوعاء ودلالة الفضاء | **63** |
| **الملخص** | **66** |
| **الخاتمة** | **68** |
| **قائمة المصادر والمراجع** | **71** |
| **فهرس المحتويات** | **75** |